بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

التدريب وأثره في تنمية المهارات الإنتاجية للمرأة الريفية

مركز تنمية المرأة بالجزيرة إسلانج – الخرطوم

Impact of training on Development of Productive Skills of Rural women

Women Development Center, Algzeira Slang - Khartoum

رسالة مقدمة للإستيفاء الجزئي لنيل درجة الماجستير

في الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

إعداد : إخلاص إبراهيم أحمد النور

بكالوريوس مرتبة الشرف إرشاد زراعي وتنمية ريفية – جامعة السودان –2004م

إشراف : د. الشفاء علي ميرغني

مايو 2014م

الأية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق الايات (1– 5)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

الإهداء

إلي ينبوع الصبر و التفاؤل والأمل

إلي التي لا يجف نبعها ولا ينضب من الدفء والحنان

... إمي الغالية ...

إلي من كلله الله بالهيبه والوقار

إلي من علمني العطاء بدون إنتظار

إلي من علمني معني الصبر والتحمل

... والدي العزيز...

إلي من هم إقرب إلي من روحي

إلي من شاركوني حضن الأم

وبهم أستمدعزتي وا إصراري

...إخواني و أخواتي...

إلي رفقاء الطريق الذين مهدوا معي طريق العلم

زملائي وزميلاتي

إلي أساتذتي الأجلاء ومن صنعوا بكل إقتدار خطوات تعليمي .

لكم جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع

..... الباحثة.....

الشكر والتقدير

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالي الذي أعانني ووفقني علي إنجاز هذا البحث المتواضع كل الشكر والتقدير والأمتنان للدكتورة الشفاء علي ميرغني التي تفضلت بقبولها بالإشراف علي هذه الدراسة ومنحتني من فكرها الرشيد ورأيها السديد وقدمت لي المساعدة وزودتني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث فلها مني كل الشكر والتقدير والوفاء.

كما أتقدم بشكري وتقديري لإدارة تنمية المرأة بوزارة الزراعة بمحلية كرري علي ما قدموهو لي من مساعدة وتقديم كافة المعلومات والبيانات اللازمة عن برامج تنمية المرأة .

كل الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل بقسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

إلي كل الذين كانو عوناً لي في كتابة هذا البحث. كما أخص بالشكر والتقدير أخي المهندس أحمد إبراهيم لما قدمه لي من مساعدات وتسهيلات وأفكار فله مني كل الشكر والتقدير .

وأخيراً كل الشكر والعرفان لكل من ساعدني وقدم لي العون في إنجاز هذه الدراسة لعلها تعود بالفائدة علي مجتمعنا الريفي .

مستخلص الدراسة

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مجالات التدريب بمركز تنمية المرأة بالجزيرة إسلانج وأثرها في تنمية المهارات الإنتاجية للمرأة الريفية وذلك من خلال التعرف علي مجالات التدريب المختلفة بالمركز ومدي ملاءمة مجالات التدريب للمرأة ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة معنوية بين التدريب المنفذ بالمركز وبين تنمية مهارات ومعارف المرأة في الأنشطة المختلفة . وكذلك معرفة مدي مشاركة المرأة في النشاطات الإقتصادية والإجتماعية بالمنطقة.

تم إجراء الدراسة بمنطقة الجزيرة إسلانج بامدرمان محلية كرري بالريف الشمالي , حيث تم أخذ عينة كلية للنساء اللآتي شاركن في دورات تدريبية أُقيمت بمركز الجزيرة إسلانج (113 أمرأة) . تم جمع المعلومات الأولية عن طريق الإستبيان والمقابلة الشخصية للمبحوثات بواسطة الباحث . أما المعلومات الثانوية فقد تم جمعها من المؤسسات ذات الصلة والبحوث , التقارير , الكتب والانترنتوا ٍتبع منهج المسح الإجتماعي في هذه الدراسة .

تم إستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) Statistical Packages for Social Sciences لتحليل البيانات وقد إشتملت علي الإحصاء الوصفي والتوزيع التكراري وا ٍختبار مربع (كاي) .

توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج وأهمها :

- زيادة مشاركة المبحوثات في الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية بالمنطقة بنسبة 80%.
- زيادة المهارات والمعارف للمبحوثات بنسبة 78% .
- أكتساب فوائد متعددة للمبحوثات من التدريب بنسبة 76% .
- أكدت المبحوثات بنسبة 91% علي عدم تطبيق التدريب في مشاريع مدرة للدخل لعدم توفير التمويل والتسويق للمنتج .

بناءاً علي هذه النتائج يوصي الباحث بالأتي :

1. توفير التمويل اللازم لإقامة مشاريع مدرة للدخل .

2. الإهتمام بتمكين النساء من الحصول علي فرص أوسع لتملك المواد ومدخلات الإنتاج حتي يتسني لهن الإستفادة المثلي من التدريب المتاح.
3. عمل دورات تدريبية عن التسويق وكيفية الترويج للمنتج.

Abstract

The objectives of this study was to know the fields of training in women development centre in Gezira slang and its impact on the development of productive skills of rural women and to know the various fields of training in the center and the appropriateness of the training areas for women and find out if there is a significant relationship between the training field and the development of productive skills and knowledge of women in various activities. As well as to know the extent of women's participation in economic and social activities in the area .

The study was Carried out in Algezira Slang at Omdurman, Karrie locality . Atotal Sample of women who participated in the training sessions held at Gezira Slang. Was chosen primery information were collected through questionnaires , personal interviews and observation . Secondary data were collected from relevant institutions , was used in this research, reports, books and the Internet.

Statistical Package for Social Sciences (SPSS) were used to analyze the data to calculale frequency distributions and chi- square test was used at (0.05) valve .

The study reached number of results including:
80% of the respondents participation in social and economic activities was increased.
78% of the respondents their skills and knowledge was increased.
76% of the respondents acquired multiple benefits of training.
91% of the respondents lack funding and marketing chances of the product Based on these results, the researcher recommend the following:
1. Provide funding for the work of income-generating projects.
2. More women empowerment to obtain the widest opportunities and inputs so that women make the best use of the training provided.
3. More training courses on marketing, and promotion of the product.

فهرست المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
أ	الأية	I
ب	الإهداء	Ii
ج	شكر وعرفان	Iii
د	مستخلص الدراسة	iv-v
ه	Abstract	vi
و	*فهرست المحتويات*	Vii
ذ	*فهرست الجداول*	x-xi
	الباب الأول	
1-1	المقدمة	1-2
1-2	المشكلة الحياتية	2-3
1-3	المشكلة البحثية	3-4
1-4	أهمية البحث	4
1-5	أهداف البحث	4
1-6	المتغيرات	5
1-7	الأسئلة البحثية	5
1-8	الفرضيات	6
1-9	المصطلحات	6
1-10	هيكلة البحث	7
	الباب الثاني الإطار النظري – الفصل الأول	
2-1-1	التدريب	8-9
2-1-2	أهمية التدريب	9-10
2-1-3	ضرورة التدريب	10
2-1-4	أنواع التدريب	11-13
2-1-5	مبادئ التدريب	13-14
2-1-6	عناصر العملية التدريبية	15
2-1-7	المعينات التدريبية	16-17
2-1-8	شروط التدريب الجيد	17

	الفصل الثاني – المرأة الريفية	
2-2-1	واقع المرأة الريفية	18-20
2-2-2	الإحتياجات التدريبية للمرأة الريفية	20-21
2-2-3	الجهود المبذولة نحو تدريب المرأة الريفية	21-22
2-2-4	مشاكل ومعوقات تنمية المراة الريفية	23-26
2-2-5	مساهمة المرأة الريفية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية	26-27
2-2-6	لماذا تدريب المرأة الريفية	27
2-2-7	متطلبات التدريب لتمكين المرأة الريفية	27-28
	الفصل الثالث	
2-3-1	تنمية المرأة	29
2-3-2	نشأة وتطوير إدارة المرأة	29
3-3-2	الأهداف	29-30
2-3-4	مراحل تنفيذ البرنامج	30-31
2-3-5	أهم الإنجازات	31
	الباب الثالث – منهجية البحث	
3 -1	نبذة عن منطقة الدراسة	32
3-2	منهج الدراسة	33
3-3	مجتمع الدراسة	33
3-4	عينة الدراسة	33
3-5	مصادر وادوات جمع البيانات	34
3-6	طرق تحليل البيانات	34-35
3-7	الصعوبات التي واجهت الباحث	35
	الباب الرابع التحليل والمناقشة	
4-1	العمر	36
4-2	المستوي التعليمي	37
4- 3	الحالة الاجتماعية	38
4- 4	المهنة	39
4 – 5	حضور الدورات التدريبية قبل الانضمام للمركز	39-40
4- 6	عدد الدورات التدريبية التي شاركن فيها من قبل	40
4- 7	انتظام المبحوثات في الدورة	41
4- 8	دوافع الالتحاق بالمركز	41-42

4- 9	مجالات الانشطة التدريبية	42
4- 10	مدة الدورة التدريبية	43
4- 11	الاسلوب المتبع في تنفيذ الدورة التدريبية	44
4- 12	مواعيد بداية البرنامج التدريبي	44-45
4- 13	الاستفادة من الدورة التدريبية	45
4- 14	مكان تنفيذ الدورة	45
4- 15	زيادة الدورات التدريبية للمهارات والمعارف	46
4- 16	تحديد الاحتياجات التدريبية	47
4- 17	نوع الفائدة من التدريب	47-48
4- 18	عدم الاستفادة من التدريب في تطبيق مشروع مدر للدخل	48
4- 19	نقل التدريب لاخرين	49
4- 20	العوامل التي تحد من المشاركة بالمركز	49-50
4- 21	مدي المشاركة في الانشطة الاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة	50
	تحليل مربع كاي	
4	الاستفادة من الدورات التدريبية وعلاقتها بمدي المشاركة في الانشطة	51
	الباب الخامس	
5-1-	النتائج	52
5-2	الخلاصة	53
5-3	التوصيات	53-54
	المراجع	57-59
	الملاحق	

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
4- 1	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالعمر	37
4- 2	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمستوي التعليمي	38
4- 3	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالحالة الإجتماعية	39
4- 4	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمهن	40
4- 5	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بحضورهن الدورات التدريبية قبل الإنضمام للمركز	40-41
4- 6	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بعدد الدورات التي شاركن فيها	41
4- 7	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالإنتظام في الدورة التدريبية	42
4- 8	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بدافع الإلتحاق بالمركز	42-43
4- 9	التوزيع التكراري والنسب المئوي للمبحوثات بمجالات الأنشطة التدريبية	43
4- 10	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بمدة الدورة التدريبية	44
4- 11	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات حسب الأسلوب المتبع في تنفيذ الدورة التدريبية	45
4- 12	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات حسب رأيهن بأنسب مواعيد لبداية التدريب	45-46
4- 13	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالإستفادة من الدورة التدريبية	46
4- 14	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن عن مكان تنفيذ التدريب	47
4- 15	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن عن زيادة	47-48

	الدورة التدريبية للمهارات والمعارف	
4- 16	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات حسب تحديد الإحتياجات التدريبية	48
4- 17	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بنوع الفائدة من التدريب	48-49
4- 18	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن عن سبب عدم الإستفادة من التدريب في تطبيق مشروع مدر للدخل	49
4- 19	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن بنقل التدريب لأخرين	50
4- 20	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن بالأسباب التي تحد من مشاركتهن بالمركز	51
4- 21	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن عن مدي المشاركة في الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية بالمنطقة	52
4--1	تحليل مربع كاي لمعرفة علاقة الإستفادة من الدورات التدريبية للمبحوثات بمدي المشاركة في الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية بالمنطقة	53

الباب الأول

المقدمة

1-1 مدخل

انحصرت النظرة إلى قضية المرأة في خمسينيات و ستينيات القرن العشرين بصورة اساسية في الجوانب الإجتماعية و الإنسانية. أما في العالم الثالث فقد تزامنت فترة التحرر من الإستعمار مع السعي لتنفيذ برامج دعم الرعاية الإجتماعية و حياة الأسرة و التعليم و الإقتصاد المنزلي و التي يلاحظ أن جميعها موجه للنساء كزوجات و أمهات و ليس كمنتجات.

برز في بداية السبعينيات المنظور الجديد بإعتبار المرأة مورداً للتنمية و مع إزدياد القناعة و الإهتمام بمساهمة المرأة في التنمية طرح موضوع ضرورة دعم جهودها بتقديم الدعم المادي و الفني اللازم لها، كما ركزت استراتيجيات إدماج المرأة في عملية التنمية على تحسين أوضاع النساء من خلال تقديم الإحتياجات الأساس لها، لذلك برزت موضوعات التغذية و الصحة و التعليم و رعاية الأطفال و تنظيم الأسرة و التدريب لرفع المهارات كعناصر أساسية في معظم برامج التنمية في تلك الفترة و التي تخللها عقد المرأة للتنمية (1975م – 1985م). ركزت معظم البرامج المنفذة في هذا العقد على النساء و إبراز أهمية مساهمتهن في التنمية و ذلك عن طريق استهدافهن إما بوضع مشروعات موجهة للمرأة فقط أو إدخال مكون نسوي في البرامج. إن التقييم الذي حدث لمشروعات تنمية المرأة خلال عقد المرأة و أثرها في تحسين أوضاع النساء التي تمت في ثمانينيات القرن العشرين قد أوضح مؤشرات موجبة و أخرى سالبة و تمت ملاحظة أن هنالك عوامل غير معلومة أو لم تتم معالجتها أثرت على فرص تحقيق أهداف المساواة و التنمية (المهدي، 2007م).

و نتج عن هذا الإهتمام أهم الإتفاقيات الدولية في تاريخ البشرية مثل إتفاقية سيداو و الخاصة بتبني منظمة الأمم المتحدة لإتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة على أساس الجنس باعتباره مناقضاً لمبدأ المساواة في الحقوق و الكرامة الإنسانية في 1979/12/18م التي أصبحت سارية المفعول إبتداءً من عام 1981م بعد أن صادقت عليها معظم دول العالم. و تبعت هذه الإتفاقية مجموعة من المؤتمرات العالمية التي تدعم هذه الإتفاقية (المدني،2007م).

و قد جاء مؤتمر المرأة الدولي الرابع ببكين مواصلة لسلسلة من مؤتمرات الأمم و المتحدة و إجتماعات القمة المعنية بالمرأة بدءاً بالمؤتمر الأول للمرأة في المكسيك عام 1975م و الذي تمخض عنه عقد المرأة الدولي (1975م – 1985م)، ثم مؤتمر نيروبي لعام 1985م، و الطفل في نيويورك عام 1995م، و البيئة و التنمية في ريودي جانيرو عام 1992م، و حقوق الإنسان في فينا عام 1993م، و السكان و التنمية في القاهرة عام 1994م، و حتى مؤتمر التنمية الإجتماعية في كوبنهاجن عام 1995م. و قد انبنت قرارات وتوصيات مؤتمر المر أة الرابع على ما حققته التوصيات و القرارات التي أصدرتها المؤتمرات التي سبقته من نجاحات أو لاقته من صعوبات و عراقيل، و أيضاً على التغييرات الجمة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية التي حدثت على مستوى العالم في العقود التي سبقت قيام المؤتمر و التي أفرزت تأثيرات إيجابية و سلبية على مسيرة المرأة (ضوء البيت، 2006م).

و لأن موضوع المرأة و وضعها الإجتماعي و الإقتصادي و السياسي أصبح هماً عالمياً عقدت الأمم المتحدة عدة دورات خصصت لمناقشة التقارير الواردة للمنظمة من مختلف دول العالم عن أوضاع المرأة. كانت أولى هذه الدورات التي عقدتها الأمم المتحدة في عام 1991م ثم دورة أخرى في عام 1995م فدورة ثالثة في عام 2000م تحت شعار عالم النساء. و لقد وجدت كثير من المنظمات النسوية و الناشطات في هذه الدورات الفرصة لبذل كثير من الجهد لإقناع العالم بحقوق النساء، و قد تمخضت تلك الجهود عن زيادة الوعي العام بقضايا النوع. في عام 1995م جاء التأكيد من منظمة الأمم المتحدة بضرورة توفير معلومات وا ٍحصاءات دقيقة عن وضع المرأة في كل دول العالم. و بالطبع سعت منظمات المجتمع المدني المكونة من النساء و المتعاطفين معهن و المنتشرة في كل أنحاء العالم إلى توفير تلك البيانات و الإحصاءات عن وضع المرأة في كثير من دول العالم. كذلك قامت وسائل الإتصال و الإعلام الحديثة بدور كبير في نشر ثقافة حقوق المرأة على وجه الخصوص حتى اصبح مفهوم الجندر من المفاهيم المعرفية في الألفية الثالثة مثل كثير من المفاهيم و المصطلحات السائدة الآن في الفكر و الثقافة و الإعلام التي تشكل حضارة القرن الحادي و العشرين(المدني،2007م).

1-2 المشكلة الحياتية

كانت ظاهرة الجفاف و التصحر و التي غطت أجزاء كثيرة من البلاد خلال فترة الثمانينات و ما تبعها من مجاعة و هجرة الرجال إلى المدن الكبرى بحثاً عن العمل و نزوح مجموعات كبيرة من الأسر لأطراف المدن. أيضاً هنالك الكثير من المشاكل التي تعاني منها المرأة على وجه الخصوص إجتماعياً و إقتصادياً و ثقافياً على سبيل المثال إرتفاع الأمية و إنتشار الفقر و قلة الموارد المتاحة للمرأة و ضعف و تدني الخبرة الفنية و الإدارية للمرأة. اجتمعت هذه الظروف و أدت إلى شروع المنظمات التطوعية الأجنبية و الوطنية لتقديم المساعدات سواء في أشكال عينية أو مادية و ظهرت معها مشروعات تنمية المرأة و التي هدفت لزيادة دخل النساء عن طريق تنمية قدراتهن الذاتية من خلال مشروعات إدرار الدخل كتطوير الأعمال اليدوية و أشغال الحياكة، كما تم تبني مشروعات صغيرة للخضر و الفاكهة و مشروعات تربية الدواجن و الماعز في بعض المشروعات القومية الكبرى مثل مشروع جنوب الروصيرص، السافنا، جبل مرة (كوكو، 1999م) ، و مشروع البطانة للتنمية الريفية و هو أحد مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)والذي اهتم فيه مكون المرأة بالتدريب لرفع مهارات المرأة و تحسين وضعها الإقتصادي و الإجتماعي.

1-3 المشكلة البحثية

ما هو دور برامج مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة في تنمية مهارات المرأة و أنشطتها الإنتاجية بمنطقة أبودليق ؟

1-4 أهمية البحث

كنتيجة طبيعية للأدوار المتعددة التي تلعبها المرأة الريفية في حياة أسرتها و بالتالي مجتمعها فإن إدماج المرأة في جهود التنمية الريفية و تعزيز نجاحها في أداء أدوارها سيكون مضاعفة لقوة المجتمع و إستخدام أكفأ لقواه البشرية و إستكمالاً لشمول التنمية و توازن إهتمامها.

تكمن أهمية هذا البحث في معرفة الدور الهام الذي يقوم به مشروع البطانة للتنمية الريفية في تدريب المرأة الريفية بمنطقة أبودليق لتنمية مهاراتها الإنتاجية و الذي ينعكس بدوره إلى تحسين

المستوى المعيشي لأسرتها و بالتالي للمجتمع، كما تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المرأة في المجتمع حيث أنها تشارك في مختلف مجالات التنمية إضافة إلى دورها الإنجابي و السياسي.

1-5 أهداف البحث

1- معرفة نوع النشاط الذي وفره المشروع للمرأة.

2- معرفة الأنشطة التدريبية المقدمة لتنمية مهارات المرأة بالمشروع.

3- معرفة إلى أي مدى نجح المشروع في تنمية مهارات المرأة.

4- قياس مدى دخل النشاطات في تحسين وضع المرأة الإقتصادي.

5- قياس مدى تأثير نشاطات المشروع على مشاركة المرأة في تنظيمات المجتمع المحلي.

6- معرفة المشاكل و المعوقات التي تؤثر على إستدامة نشاطات المرأة و تدريبها.

7- المساهمة في إيجاد حلول لتحسين و تطوير نشاطات المنظمات الخاصة بالمرأة الريفية.

1-6 متغيرات البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع
الأنشطة التدريبية	إكساب المعارف و المهارات في الأنشطة المختلفة : محو الأمية و تعليم الكبار زراعة منزلية ثقافة غذائية إنتاج حيواني
دخل النشاط	– تحسين الوضع الإقتصادي – زيادة الدخل
مشاركة المرأة في نشاطات المشروع	– المشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي

1-7 الفرضيات

1- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة التدريبية للمشروع و بين إكساب المعارف و المهارات للمرأة في الأنشطة المختلفة.

2- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دخل النشاط و تحسين الوضع الإقتصادي للمرأة.

3- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المرأة في نشاط المشروع و بين مشاركتها في تنظيمات المجتمع المحلي.

4- لا توجد فروق بين الدخل قبل المشروع و الدخل بعد المشروع.

1-8 الأسئلة البحثية

1-ما هي البرامج و الأنشطة المقدمة من قبل مشروع تنمية وسط البطانة لتنمية المرأة بمنطقة أبودليق ؟

2-ما هو دور مشروع البطانة في تنمية المهارات الإنتاجية للمرأة ؟

3-ما هو أثر برامج مشروع تنمية البطانة للتنمية الريفية في تحسين مستوى معيشة المرأة الريفية بمنطقة أبودليق ؟

4-ما هو مدى استفادة المرأة الريفية بمنطقة أبودليق من البرامج المقدمة من قبل المشروع ؟

1-9 مصطلحات البحث

النوع : يقصد بها الأدوار المحددة التي يقوم بها كل من الرجل و المرأة في المجتمع. فالنوع شيء مكتسب و لا يولد به الإنسان بل يتكون إجتماعياً و ثقافياً .

التمكين : يقصد به العملية التي بواسطتها تصبح النساء قادرات على التعرف على أوضاعهن بحيث يتمكن من إكتساب المهارة و الخبرة و يطورن قدراتهن بالاعتماد على الذات.

التنمية : تعني التخفيف من حدة الفقر، النمو الإقتصادي، الإعتماد على الذات، التغلب على عدم المساواة، عملية دائمة و متطورة، و وسيلة للوصول إلى الديموقراطية، و التمكين و القوة و خاصة للشرائح المستضعفة (رحمة، 1999م).

1-10 هيكلة البحث

يحتوي هذا البحث على خمسة أبواب :

الباب الأول يشمل مقدمة البحث والتي تحتوي على المقدمة، المشكلة الحياتية، المشكلة البحثية، أهمية البحث، أهداف البحث، متغيرات البحث، فرضيات البحث، الأسئلة البحثية، مصطلحات البحث ثم هيكلة البحث.

الباب الثاني و يحتوي على الإطار النظري و ينقسم إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يحتوي على النوع الإجتماعي و التنمية، المناهج التنموية، إدماج النوع الإجتماعي في السودان و مساهمة المرأة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية.

الفصل الثاني و يحتوي على تنمية المرأة من خلال برامج إيفاد.

و الفصل الثالث نبذه عن مشروع البطانة للتنمية الريفية.

الباب الثالث يحتوي على منهجية البحث و التي تحتوي على نبذة عن منطقة الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة و طريقة جمع المعلومات و تحليلها.

الباب الرابع و يحتوي على تحليل البيانات التي جمعت و مناقشتها.

الباب الخامس و يحتوي على ملخص النتائج، الخلاصة و التوصيات. ثم المراجع و الملاحق.

الباب الثاني

الإطار النظري

2-1 النوع الإجتماعي و التنمية

تساهم التنمية الزراعية في التخفيف من وطأة الفقر و تحسين التغذية و المستوى المعيشي للأسر. و يؤثر الفقر بأشكال مختلفة في الأسرة باختلاف أدوارها، لذلك فإن حل المشكلات المتعلقة بالفقر و الأمن الغذائي لا بد أن يأخذ في الاعتبار هذه الإختلافات في الأدوار، لذلك شغلت قضايا النوع مكانة هامة في كل البرامج التنموية الريفية، حيث تختلف من ثقافة و أخرى و تتعلق بنظام معقد من العلاقات الشخصية و الإجتماعية و هو نظام لا يتعلق باختلاف بيولوجي و إنما بالهيكل الإجتماعي الثقافي الذي يحدد ماهية الرجل و ماهية المرأة في ظل ظروف مجتمعية و ثقافية معينة. و قد تم تبني سياسة إدماج النوع الإجتماعي في التنمية بعد فشل السياسات التنموية الأخرى التي اهتمت بمشاركة النساء في التنمية و التي نستعرضها فيما يلي :

- **سياسة المرأة في التنمية:** بدأ استعمال هذا المصطلح في بداية السبعينات و لأول مرة من قبل لجنة النساء في واشنطون لجمعية التنمية الدولية. و كان عقد الأمم المتحدة للنساء لتنمية المرأة (1962م – 1970م) قد سلط الأضواء على تزايد الفقر بين النساء و زيادة تهميشهن في العملية التنموية، حيث كان التوجه الذي يستهدف المرأة حتى ذلك الوقت، توجه الرفاء الإجتماعي الذي كان يركز على دور المرأة الإنجابي و يوفر لها الموارد الغذائية ووسائل الحمل و مهارات خاصة بالإقتصاد المنزلي و التغذية و الصحة.

و تضمنت سياسة النساء في التنمية ثلاث توجيهات و هي الإنصاف و محاربة الفقر و الكفاءة. و يميز هذه السياسة التأكيد على تطوير إستراتيجيات و برامج عمل للتقليل من حرمان النساء في القطاع الإنتاجي. و اعتبرت هذه السياسة أن معيار تجربة الرجال يمكن أن تعمم على النساء و يستفيد الجميع من التحول من مجتمع نامي إلى مجتمع عصري.

و أفضت هذه السياسة إلى تحسين قليل أو منعدم أحياناً لأوضاع المرأة، حيث تلتحق المرأة بالوظائف الأقل راتباً و تتمتع بالقليل من التعليم و التدريب. و ترجع محدودية هذا التوجه إلى أنه:

- ركز على كيفية إدماج النساء فيما هو قائم بدلاً من فحص أسباب عدم إستفادة النساء من الإستراتيجيات التنموية السابقة و تحاشى أسباب دونية و حدود و قمع المرأة.
- طالب بمشاركة أكبر للنساء في التعليم و التوظيف و أهمل تأثير الطبقية و العرق و الثقافة.
- اعتبر النساء وحدة متجانسة و لم يعترف بالتقسيمات بينهن.
- ركز على الدور الإنتاجي للنساء مهملاً قيمة المسؤوليات الأخرى لهن (تعليم النساء حرفة أو مهارة أو إشراكهن في التعاونيات التسويقية دون تدريب سابق و لا دراسات جدوى أو الأخذ بالاعتبار المسؤوليات الأخرى للنساء).

افترض أن علاقات النوع ستتغير من تلقاء نفسها عندما تصبح النساء شريكات فاعلات في التنمية (المنظمة العربية، 2004 م).

❖ **سياسة النساء و التنمية:** ظهرت هذه السياسة في النصف الثاني من السبعينات و انطلقت من الدور الفاعل للنساء في المجال الإقتصادي و في المحافظة على المجتمعات. و اتهمت توجه (النساء في التنمية) بأنه خدم تركيبات عدم المساواة الدولية و أن رجال العالم الثالث تأثروا بشكل سلبي بهذه التركيبات(مصدر سابق). و تقوم هذه السياسة على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقاً في عملية التنمية و أن المشكلة العملية الأساسية هي أنها مدمجة بصفة غير متساوية. إن منهج المرأة و التنمية مبني أساساً على أن عمليات التنمية ستسير بصورة أفضل و تزداد فعالية إذا قدرت جهود المرأة داخل البيت و خارجه، بدلاً من تركها لحالها تستخدم وقتها بطريقة غير مرشدة، و بدلاً من أن يبقى إنتاجها متسماً بالإختفائية الشاملة و عدم الكفاءة.

و يشير هذا البعد أيضاً إلى تهميش النساء في الهياكل الإجتماعية و الطبقات، و يرى أن المرأة الفقيرة المهمشة أقرب للرجل الذي ينتمي للطبقة نفسها منها إلى المرأة المنتمية إلى طبقة أخرى. و يرى مؤيدو هذا البعد بأن تحرير المرأة لن يحدث إلا بفضل ثورة تستطيع التخلص من هياكل قمع الطبقات الإجتماعية. و ترى ستاندت كما أوردها المدني (2007) أن مسألة المرأة و التنمية (WAD) هو التأكيد على رغبات النساء و ما يقمن به في الأسرة و المجتمع، و إعطاؤهن الفرص و المهارات و الموارد التي تمكنهن من أداء هذه الأعمال التنموية. و تعتمد سياسة المرأة و التنمية على رسم برامج أكثر عدالة و منطقية (المدني،2007م).

و لم يحقق هذا التوجه النتائج المرجوه نظراً لأنه :

- افترض أن وضع النساء سيتحسن عندما تصبح التركيبات الدولية متساوية أكثر و لكن لم يتعمق في مشاكل النساء بشكل مستقل و الكيفية التي تختلف بها عن مشاكل الرجال.
- ركز على القطاع الإنتاجي و لم يخصص للدور الإنجابي للمرأة أية قيمة مادية و لم يهتم بالقطاع الخاص و هو الأكثر تأثير على النساء.
- لم يبحث قضية النوع الإجتماعي ضمن الطبقات بشكل منصف و تعامل مع النساء كوحدة واحدة متجانسة.

النوع الإجتماعي في التنمية : ظهر مفهوم النوع الإجتماعي في الثمانينات كبديل عن التوجهات السابقة. فقام بربط الدور الإنتاجي للمرأة بالدور الإنجابي و اعتبار جميع الأدوار التي تقوم بها المرأة و طرح تساؤلات حول شرعية الأدوار المسندة للرجال و النساء في المجتمعات و فحص أسباب المعاملات الدونية للنساء (المنظمة العربية، 2004م).

و يعتبر هذا المفهوم أكثر شمولاً فهو لا يتطرق للمرأة وحدها و إنما للعلاقات بين المرأة و الرجل، و لإدراك الأسباب التي تكمن وراء تعيين الأدوار الثانوية و الدنيا في المجتمع دائماً للمرأة مقارنة بالرجل. فعلى سبيل المثال ترى كاث يونغ كما أوردها المدني (2007م) أن المبادئ الأساسية لمنهج النوع الإجتماعي و التنمية يقوم على النحو التالي :

- تدمج المرأة في عملية التنمية في مواقف ثانوية للرجل.
- لا يمكن إدراك حياة المرأة أو الإختيارات المتاحة لها بمعزل عن علاقتها مع الرجل الذي يملك السلطة لتوسيع هذه الإختيارات أو تقليصها.
- لا يكون النساء و الرجال أصنافاً متجانسة، بل يصنفون أيضاً حسب العرق و الطبقة الإجتماعية و الدين أو عوامل أخرى. و بالتالي فإن المخططين للتنمية ينبغي أن يأخذوا نشاط النساء و الرجال بصفة كاملة في الحسبان. مع الاهتمام في آن واحد بالأدوار الإنتاجية و الإنجابية و المجتمعية، ليس فقط بكل دور على حده.

و في ذات السياق أورد المدني (2007م) أن كارولين موزر في كتابها تخطيط النوع الإجتماعي و التنمية ترى أن هذا المنهج (GAD) يؤكد على أن التركيز على النساء فقط يتجاهل المشكلة الأساسية. وهي تلك التي تخص مكانتها المتدنية مقارنة بالرجل. إذ أن هذا المنهج يهتم بما يقوم به النساء و الرجال مع الاعتراف بذلك و تقدير جهود الجنسين في بناء المجتمع. و ترى أيضاً :

- أن ينظر إلى تأثير برامج و مشاريع التنمية على كل النساء و الرجال.
- أن يؤكد على مساهمات النساء و الرجال في مشاريع و برامج التنمية.
- أن يؤكد على إستفادة النساء و الرجال من مشاريع و برامج التنمية.
- يهتم بالعلاقة بين النساء و الرجال و يعمل على فهم الأسباب الجذرية للتفاوت في الفرص و الحقوق و الواجبات و المكانة بين النساء و الرجال للعمل على معالجتها.
- يؤكد على ضرورة تحقيق العدالة و المساواة بين الجنسين في المشاركة في الفرص و السيطرة على الموارد و الإستفادة من ذلك.
- ينظر إلى قضايا النوع الإجتماعي في نطاق الإطار العام للمجتمع و خلفيته التاريخية.
- يأخذ في الاعتبار أدوار المرأة الثلاثة في المجتمع و يعمل على تخفيف العبء عنها.
- يهدف إلى تمكين المرأة إجتماعياً و إقتصادياً وسياسياً كي تكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، تشارك في بنائه و تجني ثمرة تقدمه.

يعمل على تكريس كل الجهود و الموارد المتاحة لتقليص الفوارق و زيادة مساهمات المرأة في التنمية و إستفادتها منها(المدني، 2007م).

يؤدي اعتماد هذا المنظور إلى تقليل الفجوة بين الجنسين و تقسيم العمل على أساس الإختلاف القائم بين النساء و الرجال فيما يتعلق بمشكلاتهم و إحتياجاتهم و أولياتهم و إقتراحاتهم لحل مشاكلهم و حصولهم على الموارد الإنتاجية و الفرص الإنمائية، بالإضافة إلى ميزته في تحليل عدم المساواة القائمة بين الجنسين فيما يتعلق بالحقوق القانونية و المشاركة السياسية و التي غالباً ما تكون فيها المرأة في وضع أضعف بسبب سيطرة الرجال في معظم المجتمعات. و في هذه الظروف لا يكفي توفير الفرص المتساوية في حصول الرجال و النساء على الخدمات بل يتعين خلق ظروف لتيسير مشاركة أكثر للمجموعات الأكثر حرماناً، و من ثم سد الفجوة القائمة بين الجنسين.

ويساعد الاعتماد على النوع الإجتماعي في التنمية على تحليل و تحديد العوامل التي تقيد أو تيسر المشاركة على قدم المساواة بين الرجال والنساء في عملية التنمية و تحديد الأدوار المنوطه بأفراد الأسرة و المجتمع المحلي، كما يهتم باحتياجات الطرفين و أولياتهما.

إن منظور النوع الإجتماعي ينطوي على بعدين هما البعد المادي و البعد الإيديولوجي و هما متكاملان في التنمية الريفية لتحقيق تغيير في الأحوال المعيشية لسكان الريف. و البعد المادي هو نهج يستخدم كأداة لتصحيح مظهر عدم التكافؤ بين الجنسين. أما البعد الإيديولوجي فهو نهج تحويلي سعى إلى علاج الأسباب الجذرية لعدم التكافؤ بين الجنسين.

كما ركز توجه النوع الإجتماعي على التدخل في المجال الخاص و على ضرورة مشاركة الدولة في تحرير النساء و دورها في توفير الخدمات الإجتماعية و ضرورة مساواتهن القانونية و الحقوقية إضافة إلى أهمية تضامن الطبقات.

و يعتبر النوع الإجتماعي في التنمية أكثر تكاملاً و تركيزاً على العلاقات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية بين الرجال و النساء و إيجاد حلول لإقامة مجتمع أكثر تكافؤاً خاصة في المجتمعات التي تتيح التفاعل بين الرجال و النساء و تعطي المرأة الثقة للتعبير عن نفسها دون الخضوع إلى الرجل.كما يجعل هذا التوجه من التنمية عملاً للتغيير الجذري الإيجابي بدلاً من تلقي الدعم و المساعدات(المنظمة العربية، 2004م).

2-1-1 المناهج التنموية

تطورت المفاهيم و السياسات و المناهج المتبعة لمعالجة مسألة التنمية و القضايا المرتبطة بها فيما يخص المرأة و الأسرة و المجتمع ككل منذ عدد من العقود، و فيما يلي عرض عن هذا التطور الذي تم وفقاً لخمس مداخل، اهتم كل منها بأحد أدوار المرأة الثلاثة : الإنجابي ، و الإنتاجي ، و المجتمعي :

مدخل الرفاه الاجتماعي : شاع هذا المخل في الفترة مابين 1950م – 1970م، و هو يعترف بالدور الإنجابي للمرأة و يهدف من خلال إدماجها في التنمية إلى جعلها أماً بدرجة أحسن مما يجعلها منتفعة (سلبية) من التنمية.

يعترف بالدور الإنجابي للمرأة أما الإحتياجات التي يعتبرها هذا المدخل إستراتيجية تتمثل في توفير الغذاء و مقاومة سوء التغذية و تنظيم الأسرة. و من المعلوم أن هذا المدخل الذي يكرس الدور التقليدي للمرأة و لا يمثل تحدياً للمجتمع الرجالي، قد قوبل إيجابياً من طرف عدة حكومات عربية.

مدخل مكافحة الفقر : ظهر هذا المدخل في السبعينات و هو يهدف إلى إدماج المرأة في التنمية من خلال زيادة إنتاجها بغية القضاء على الفقر الذي يعتبر ظاهرة تخلف.

يطور هذا المدخل مدخل الرفاه الإجتماعي، إذ أنه يعتني بتحسين أوضاع الأسرة و ذلك بالبحث عن أساليب إنتاجية لتلبية الحاجيات و زيادة الدخل. و قد أولته العديد من الحكومات عناية فائقة نظراً لما تستوجبه ضرورة القضاء على الفقر من تدخل ناجع بتوخي إستراتيجيات الغاية منها توفير الظروف الملائمة لإخراج الفئات الفقيرة و المهمشة من حالة الفقر و التبعية للغير مما حتم

إحداث المشاريع الصغيرة المدرة للدخل. و قد أدى هذا المدخل إلى إنشاء الجمعيات المؤطرة للنساء صاحبات المشاريع الصغرى. و لعل أشهرها جمعية سيوا الهندية التي ظهرت في السبعينات لمكافحة الفقر الذي كانت به المرأة الهندية نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة و لمد يد المساعدة للنساء الراغبات في تحسين أوضاع أسرهن بتكريس دورهن الإنتاجي، حتى و إن كان يشوب هذا الدور الفتور بسبب التمييز الذي يعرقل طموح المرأة. و أدى هذا التوجه إلى إبراز مدى الأهمية التي تكتسبها المساواة بين الجنسين لبلوغ أهداف التنمية.

مدخل العدالة : ظهر هذا المدخل في الفترة من 1975م – 1985م و الذي ركز على ثلاثية المساواة و التنمية والسلام. و يهدف هذا المدخل إلى إشراك المرأة في التنمية من خلال إعطائها نفس خطوط المشاركة و إنصافها حتى تؤدي أدوارها الثلاثة بما يضمن لها سبل النجاح.

و يخضع هذا المدخل إلى مدى إرادة الدول السياسية التي يتم بموجبها تطبيق القوانين، في حالة وجودها بهدف التقليص من الفجوة الموجودة بين القانون و الوضع السياسي في مختلف الميادين الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية.

مدخل الكفاءة : ظهر هذا المدخل في السبعينات و شاع في الثمانينات. و قد تم توخي هذا المدخل بسبب ظهور الأزمة الإقتصادية و ما خلفته من برامج إصلاح و تكيف هيكلي أثرت على المستوى الإجتماعي و أفرزت ضرورة إسهام المرأة في عملية التنمية من خلال تصويب تدخلاتها لضمان أوفر سبل النجاح للتنمية. و يأخذ هذا المدخل في الاعتبار إضافة إلى الأدوار الثلاثة التي تقوم بها المرأة قدرتها على تقديم الخدمات و أيضاً مرونة الوقت الذي تخصصه لتأدية نشاطها.

مدخل التمكين : هو أحدث المناهج المستعملة لإدماج المرأة في التنمية، و قد ظهر في نهاية الثمانينات. و هو أكثر المناهج تداولاً باعتباره يعترف بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية و بالتالي يسعى إلى القضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال توفير الوسائل الضامنة لإنجاح مشاركتها بالاعتماد على الذات. و يعزز هذا المدخل مكانة المرأة في المجتمع و يزيل المعوقات القانونية التي تعرقل مسيرتها التنموية.

و من مميزات هذا المدخل أنه يرمي إلى تغيير العلاقات النوعية داخل الأسرة و المجتمع من خلال رفع مستوى الو عي و تغيير الواقع وفقاً لإستراتيجيات طويلة المدى تعتمد على الدعوة و الإتصال و القانون(مرغني، 2010م).

2-1-2 إدماج النوع الإجتماعي في السودان

الفجوة النوعية في القطاعات الأساسية : تكفل جميع التشريعات و القوانين السودانية الحقوق المتساوية للمرأة و الرجل في جميع المجالات كالعمل و الأجور و امتلاك الموارد و التعليم و المشاركة السياسية.

و بالرغم من ذلك نجد أن هنالك فجوة نوعية في مجال عمل المرأة في القطاع الرسمي، نجد أن نسبة النساء في المناصب العليا 3.3% و في الوظائف المهنية لا تتعدى 44.8%، و في الوظائف الفنية 24%، و الوظائف الكتابية 34.2%، و المبيعات و الخدمات 10%، و الزراعية 35%. و هي تتضمن العمل بالأجر المنتظم في القطاع العام (الخدمة المدنية المركزية و الإقليمية) و المؤسسات العامة و القطاع الخاص و لا تشمل عمال اليومية و العمالة المؤقتة في القطاعين العام و الخاص.

يتضح أن مشاركة المرأة في المناصب العليا تنخفض كثيراً عن نسبة مشاركتها في الوظائف المهنية و كذلك تزيد نسبتها في الوظائف الدنيا و تنخفض في الوظائف القيادية العليا(المنظمة العربية، 2004م).

إدماج النوع الاجتماعي في قطاع الزراعة و التنمية الريفية : تجاوب السودان مع توصيات و قرارات المؤتمرات الدولية و الجهود العالمية التي تهدف إلى ضمان توفير المقومات الأساسية و الحيوية لمساهمة المرأة في التنمية، و قد تمثل هذا التجاوب في ذلك الإهتمام الذي أبدته الدولة لإبراز دور المرأة و مشاركتها الفاعلة في الإنتاج الزراعي و تأثيرها الواضح في التنمية الريفية. و قد بذلت الدولة جهوداً مقدرة لمعرفة المعوقات الأساسية التي تعيق المرأة من أداء دورها التنموي بالصورة المطلوبة، و تم اقتراح البرامج و الخطط العملية لإزالتها. و في هذا الصدد تم في السودان تنفيذ العديد من المؤتمرات و السمنارات التي تدعم دور المرأة في القطاع الزراعي و منها ورشة عمل (سياسات و إستراتيجيات إدماج المرأة في التنمية الزراعية) في عام 1989م و التي كان من أهم توصياتها قيام وحدات للمرأة في كل من وزارة الزراعة و وزارة المالية و التخطيط الإقتصادي لرعاية كل الخطط الخاصة بتنمية المرأة و متابعة تنفيذها. و في عام 1991م عقد مؤتمر الإستراتيجية القومية الشاملة و الذي كان من ضمن لجانه لجنة خاصة بالمرأة، و قد كان من أولويات و أهداف تلك الإستراتيجية تمكين المرأة من الحصول على مدخلات الإنتاج الزراعي و وسائل التقنية و البذور المحسنة و الأسمدة و المبيدات إضافة إلى التمويل، كما تضمنت تلك الإستراتيجية توجه البرامج الإرشادية بشقيها النباتي و الحيواني لتوعية المرأة. أما في مجال حيازة الأراضي الزراعية فقد نصت الإستراتيجية على الإهتمام بتمليك حيازات أرضية خاصة في مناطق الزراعة المطرية التقليدية و التي توزع أراضيها بواسطة النظام

الأهلي (العمدة و الشيخ في المنطقة) لزيادة فاعلية المرأة و إدماجها في التنمية الزراعية، و إيماناً بالدور الفاعل الذي تلعبه المرأة في إنتاج المحاصيل الغذائية.

و لضمان تحقيق الأهداف الإستراتيجية الموجهة للمرأة في القطاع الزراعي، أكدت السياسات القطاعية على اتخاذ الوسائل التالية:

- ☒ تأكيد الاعتراف بدور المرأة و دعم مساهمتها في زيادة الإنتاج و تأمين الغذاء من خلال تأكيد أهمية زراعة الخضروات داخل المنزل (الجباريك).
- ☒ مراجعة البرامج القطاعية و السياسات لتقوية دور المرأة في الإنتاج الغذائي و تعميمه.
- ☒ تحديد برامج واضحة متضمنه قنوات تسيقيه لضمان ارتباط الأنشطة المختلفة للمرأة على المستوى القاعدي تأكيداً على مشاركتها.
- ☒ توفير الخدمات الأساسية من صحة و تعليم خاصة في الدين من أجل تنمية المرأة الريفية.
- ☒ تشجيع إشراك المرأة في الإتحادات و الجمعيات الخاصة بتنمية المرأة و إتحادات المزارعين و الرعاة و جمعياتهم، للاستفادة من الخدمات و التسهيلات التي تتوفر لهذه الجهات.
- ☒ تقوية أجهزة الإرشاد الزراعي و إعادة هياكله لكي يساهم بكفاءة في تدريب و إرشاد المرأة الريفية.
- ☒ خلق قنوات تسليف جديدة لتسهيل عمليات التسليف و الائتمان عن طريق البنوك المتخصصة بالنسبة للمرأة للارتقاء بقدراتها الإقتصادية.
- ☒ حل المشاكل المرتبطة بالتسويق و الخدمات التابعة له من تخزين و فرز و ترويج لضمان جودة المنتج.
- ☒ استخدام التقانات الحديثة لرفع الإنتاجية و تخفيف العبء عن المرأة و توفير الجهد والزمن لاستغلاله في نشاطات إقتصادية أخرى.
- ☒ إنشاء الأجهزة والآليات المساعدة للنهوض بالمرأة على كافة المستويات و دعم هذه الأجهزة للإطلاع بدورها الكامل المرجو في مجال وضع السياسات و التخطيط لبرامج تنمية المرأة الريفية إضافة إلى متابعتها و تقييمها.

ولتنفيذ تلك الإستراتيجية فلقد أنشأت وزارة الزراعة إدارة المرأة و التنمية الزراعية (تتبع للإدارة العامة للتخطيط و الإقتصاد الزراعي) و هي إدارة تخطيطية تنسيقية تساعد متخذي القرار في وضع السياسات التي تعمل على إدماج النوع الإجتماعي في سياسات وخطط وبرامج وز ارة الزراعة. و في هذا الإطار ساعدت الإدارة وزارة الزراعة في وضع سياسات لتنمية المرأة في القطاع الزراعي(المنظمة العربية، 2004م).

2-1-3 مساهمة المرأة الريفية في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية

تساهم المرأة الريفية في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية على المحاور و المستويات الثلاث التالية :

1- مستوى المجتمع و الدولة.

2- مستوى الأسرة.

3- مستوى الأجيال القادمة.

تساهم النساء كجزء من القوى العاملة (بصورة مباشرة المرأة نفسها)، أو بصورة غير مباشرة (دورها الإنجابي) ، مما يزيد من أعداد القوى العاملة. كما تقوم المرأة بإنتاج السلع التسويقية وغير التسويقية والتي غالباً ما لا يظهر معظمها في الإحصاءات التقليدية القومية. هذا إضافة لحقيقة أن المرأة أكثر مقدرة على الإدخار من الرجل.

على مستوى الأسرة فإن المرأة الريفية هي المسئولة عن تأمين الغذاء و الوقود، و عن أعمال الأسرة و عن رعاية الأطفال و كبار السن. أما على المستوى الإنجابي فإنها تقوم بإنجاب و رعاية الأطفال و تربيتهم و المحافظة على التراث الأسري و نقل المعارف.

فالنساء الريفيات هن حلقة وصل هامة بين الحاضر و المستقبل، بين الإنتاج و الإستهلاك و بين الإدخار و الإستثمار و بين تخفيف آثار الفقر و النمو البيئي المستدام. و عليه فمن المهم ألا تعامل المرأة الريفية الفقيرة كمستهدفة لبرامج الرعاية الإجتماعية، إنما يلزم التعرف على ظروفها و تحسين دورها الأساسي في التنمية الإجتماعية.

و لإيضاح دور المرأة الإقتصادي، فإن المرأة هي المنتج الرئيسي للغذاء في الدول النامية و هي تساهم في تأمين دخل نقدي للأسرة. ففي عدد من الدول الأفريقية وجد أن المرأة الريفية تمثل 60% من العمالة الزراعية و تنتج ما يعادل 80% من الغذاء. و قد إتضح أن التحسن في تأمين الغذاء والتغذية و توزيع الغذاءبين الأسر يرتبط إرتباطاً وثيقاً بزيادة فرص حصول المرأة على الدخل و دورها في إتخاذ القرار بشأن المنصرفات.

وعموماً فإن للنساء صوتاً أعلى في إتخاذ القرار داخل الأسرة عندما يسهمن في توفير الدخل النقدي. فعند إجراء المسوحات بين المستفيدات من بنك الجرامين في بنجلاديش، أوردت جميع النساء أن علاقتهن بأزواجهن و أقاربهن قد تحسنت كثيراً نتيجة مساهمتهن المادية في شئون الأسرة. أما الأسر ذات القاعدة الموردية الضعيفة فإن إعتمادها في العيش ينصب على عمل النساء في إنتاج الغذاء و على أجرهن من العمالة بأجر و من الأعمال غير المزرعية، فقد

وجد أن 60 مليون أسرة هندية تحت خط الفقر تعتمد على مساهمة النساء و عملهن. و قد تجمعت البراهين لتؤكد على أن النساء الفقيرات يخصصن الجزء الأكبر من دخلهن لشراء الغذاء عكس الرجال. هذا و أن دخول النساء تتناسب طردياً مع حالة تغذية الأطفال خاصة وسط الفئات الأكثر فقراً. كما أن الدراسات قد أثبتت أن أعباء العمل المرهق تؤثر سلباً على حالة تغذية الأطفال حيث أنهن لا يجدن الوقت الكافي لإعداد الطعام. و عموماً فإنه من الملاحظ أن مساهمة المرأة الإقتصادية تقدر بأقل من قيمتها كثيراً، و تساعد الطريقة التقليدية في إعداد الحسابات و الإعتماد على الدخل النقدي فيها على تهميش مساهمة المرأة بالرغم من أن مساهمتها قد تكون أكثر أهمية. و من الواضح أن المساهمة غير مدفوعة الأجر للمرأة في المنزل و في المزرعة لها دورها الفاعل في إقتصاد الأسر الفقيرة في الدول النامية، فكلما إزدادت حدة الفقر قطرياً و أسرياً كلما زادت مساهمة المرأة و تضاعفت ساعات عملها، إلا أن نشاطات المرأة غير التسويقية كالأعمال المنزلية خاصة إعداد الطعام و رعاية الأطفال و جمع الحطب و الوقود، و تخزين و حفظ الغذاء وغيرها من النشاطات غالباً ما لا يضمن في الإحصاءات الإقتصادية التي توضح الإنتاج الزراعي.

إن عمل النساء في ظل نظام متكامل يساهم في الناتج الكلي للأسرة و كذلك على ما تدبره الأسرة. فالنساء تنتج إنتاج ذا قيمة بصورة مباشرة و غير مباشرة يساهم في تراكم الثروة. و عليه فإن ترقية إنتاجية المرأة و دخلها و نوعية حياتها يعني إضافة أبعاد مختلفة للنمو و التنمية. فالنساء كمنتجات يستطعن المساهمة في تخفيف حدة الفقر، و في زيادة النمو و في تراكم الثروة. و أيضاً فإن دخل النساء كمستهلكات يعمل على زيادة الطلب على السلع و الخدمات مما يؤدي إلى نمو القطاعات الأخرى مما يزيد بدوره في طلب السلع و الخدمات للفقراء. أما فيما يختص بتراكم الثروة، فإن تحسين و ترقية حياة المرأة الريفية و وضعها الإقتصادي يؤدي إلى بناء المقدرة البشرية و يزيد من المدخرات المالية و يساعد على المحافظة على الأساس الموردي و البيئي.

إن الفقراء الريفيين يعانون من وجود فجوة كبيرة بين المقدرات الحقيقية و بين الإنتاج الفعلي، و إن هذه الفجوة تزداد إتساعاً عند الحديث عن النساء الفقيرات. فالنساء الريفيات سوف يستفدن أكثر إذا ما توجهت نحوهن مجهودات التنمية و الإستثمار. إذ أنه بالإمكان أن يتحولن من متضررات إلى مساهمات بصورة فاعلة في الأسرة و في المجتمع(سليمان،2011م).

2-2 تنمية المرأة في برامج إيفاد

عند قيام مشاريع التنمية الريفية في بادئ الأمر أعطت الأولوية للزراعة و أغفلت طبيعة مناطق المشروع و النشاط الإقتصادي و نوعية الزراع (رجال – نساء) و لذا واجهت تلك المشاريع بعض الإخفاقات مثل مشروع تنمية غرب السافنا و مشروع جبل مرة و مشروع تنمية جبال النوبة، و بعد التغير ظهرت أهمية الإهتمام ببرامج تنمية المرأة في تلك المناطق حيث تمثل نسبة عالية من القوى المنتجة، و كانت البرامج تركز على الإقتصاد المنزلي ولكن أخيراً أُدخلت برامج لتنمية المرأة في مختلف المجالات من تنمية زراعية و برامج محو أمية و مراكز تدريبية لتنمية المهارات و إكساب الخبرات في مجال الصناعات اليدوية و الصناعات الغذائية و الاهتمام بالوعي الصحي و الغذائي و البيئة و كيفية حمايتها (المنظمة العربية، 1999م).

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) هو أحد وكالات الأمم المتحدة يعني بتنمية الزراعة لمكافحة الفقر . ظل يتعاون مع السودان في مجال التنمية الريفية منذ العام 1979م مول حتى الآن 15 مشروعاً بقروض بلغت جملتها 211مليون دولار.

2-2-1 التدريب و تنمية المرأة في مشروع النهود للائتمان التعاوني 1989م

و لقناعة المشروع بدور المرأة خصص المشروع 15% من الميزانية الكلية للمشروع و ذلك بضم قسم المرأة بالإرشاد الزراعي إلى الخدمات الزراعية بمشروع النهود و خلال فترة تنفيذ المشروع تطور القسم و تعددت أنشطته و انحصرت أنشطة المرأة في الآتي :

1- تطوير الجباريك : و ذلك بإدخال محاصيل ذات قيمة غذائية أكبر و سريعة النضج باستخدام البذور المحسنة.

2- المراكز التدريبية : قامت بتدريب المرأة في مجالات التفصيل و الحياكة، الأعمال اليدوية، التصنيع الغذائي، الصناعات الجلدية و صناعة الصابون.

3- مجموعات العمل و الأسر المنتجة : عقب التدريب الذي تلقته المرأة قامت بالاستفادة من مال المشروع المخصص لها في تكوين مجموعات عمل للأنشطة الريفية المختلفة.

4-الإنتاج الحيواني : بعد توفير التمويل اللازم قامت النساء بتربية الحيوانات الصغيرة كالماعز و الضان و الدواجن(المنظمة العربية، 1999م).

5- إنشاء صناديق دوارة لتوفير التمويل اللازم للأنشطة الزراعية و تجمع الموارد المالية لتلك الصناديق من الإشتراكات العينية عند الحصاد و الإشتراكات النقدية الشهرية، و أيضاً استثمار مال الصندوق في المزارع الجماعية التي يكون عائدها لصالح الصندوق.

6- إنشاء بنك للتقاوي في المشروع لتوفير التقاوي المحسنة للنساء تقوم بإدارته النساء.

7- تدريب النساء على صناعة و إستخدام المواقد المحسنة بغرض ترشيد الطاقة المستهلكة.

8- تدريب القابلات الريفيات و أيضاً تدريب المرشدات لتحصين الأطفال في قرى المشروع.

ترتب على هذا المشروع :

- ✓ اكتسبت المرأة معارف و مهارات مختلفة في مجال التعليم و التثقيف الصحي و الغذائي مما رفع درجة الوعي لديها و انعكس ذلك على بقية أفراد الأسرة و المجتمع.
- ✓ أسهم توفير المنتجات الغذائية في رفع المستوى الغذائي للأسرة إضافة إلى زيادة الدخل.
- ✓ كما ترتب على مشاركة المرأة في المشروع إكسابها القدرة على تكوين الجمعيات و المشاركة في لجان القرى(المنظمة العربية، 1999م).

2-2-2 مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية 1995م

برنامج تنمية المرأة بوحدة التطوير بمشروع النيل الأبيض منوط به العمل مع المرأة الريفية لتحسين مستوى المعيشة في المشاريع التابعة لمشاريع النيل الأبيض عن طريق إيجاد مدخل للنشاطات المدرة للدخل و تدريب النساء.

- o قام المشروع بتقديم سلفيات عينية في صورة أغنام، أبقار، تسمين ضان، ماكينات خياطة، أقمشة، دجاج بلدي، سعف و أفران بلدية.
- o تم إنشاء مراكز لتدريب المرأة الريفية في عدد من المناطق لتدريب المرأة الريفية على المعارف والمهارات. و اشتمل التدريب على(غذاء و تغذية، حياكة و تفصيل، صناعات غذائية و ريفية، إدارة مشاريع صغيرة، النظم الحسابية و محو الأمية، محاضرات و ندوات في النواحي الصحية و الثقافية و الإجتماعية و الدينية).
- o بالمشروع نشاط لإدارة الغابات بالنسبة للمرأة الريفية و هو فكرة المواقد المحسنة تم تعليم المرأة الريفية بالمنطقة هذه الصنعة.

و ترتب على هذا :

- ✓ زيادة دخل المرأة و تحسين المستوى المعيشي و الغذائي.
- ✓ رفع وعي المرأة الريفية في المجال الإنتاجي و الصحي و التغذية و الأعمال اليدوية.

اكتسابها المهارات و القدرات في مختلف المجالات.

(تقرير مشروع النيل الابيض للخدمات الزراعية،2000م).

2-2-3 مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان 2000م

يتبع المشروع نهج إدماج النوع (مشاركة الرجال و النساء سوياً) في جميع أنشطة المشروع بالقرى مع إبداء إهتمام ببعض أنشطة النساء الخاصة. ووفقاً للدراسات التي أجراها المشروع تمكن المشروع فيما يخص المرأة بالآتي :

- تدريب 3394 مشاركة على استخدام أدوات التعلم و العمل بالمشاركة.
- تدريب 16748 مستفيدة في مجال التغذية و صحة الأمومة و الطفولة. ساعد هذا النشاط في تعريف النساء بأهمية التغذية المتوازنة و تحسين المستوى الغذائي و تنظيم الأسرة و تنمية المهارات اليدوية و إكتسابهن معارف و مهارات جديدة من خلال المشاركة في فصول التغذية و صحة الأمومة و الطفولة.
- تدريب النساء في مجال محو الأمية و تعليم الكبار (أساس – تكميلي). ساعد هذا النشاط في زيادة توعيتها بأهمية التعليم و إكتسابها معارف و مهارات جديدة.
- تدريب النساء في مجال الإسعافات الأولية، مما أدى إلى توفير الخدمات الإسعافية الأولية و أيضاً زاد من معرفتها بخبرات و معارف صحية عملية جديدة.
- المشروعات الفرعية : يقوم المشروع بتوفير منحة مالية خصصت أصلاً لتنفيذ مشروع خدمي قروي في مجالات (توفير غاز – تغيير نمط المباني التقليدية بمباني ثابتة – تأسيس مشاتل شعبية –دعم مبادرات المجتمع فيما يخص توفير المياه للقرى). تمكنت المرأة من الاستفادة من هذه المشروعات.
- برنامج حصاد المياه : قام المشروع بنشر تقنية حصاد المياه. و تم تطبيق التقنية من قبل النساء بنسبة 12% من إجمالي المساحات التي تم تبنيها.
- الإئتمان و التمويل الريفي: تمكنت المرأة من الوصول للقروض حيث بلغت نسبة النساء الممولات رسمياً 22% من إجمالي عدد المستفيدين. في حين بلغت نسبتها 37% من إجمالي المستفيدين من التمويل شبه الرسمي

(تقرير مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان، 2009م).

2-2-4 مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة بمنطقة القاش 2004م

من أهداف المشروع الوصول للمرأة و تدريبها و تنمية قدراتها، و إشراكها في النشاطات الإقتصادية و الإجتماعية. و تم تدريبها في المناشط التالية :

- محو الأمية بأسلوب المرآة القرائية : و كان أثره من التحدث فقط بالبداويت إلى تعلم اللغة العربية و الكتابة و القراءة، الإهتمام بمتابعة الأطفال في المدارس و تحسين مستوى التحصيل.
- التصنيع الغذائي : كان له كبير الأثر في زيادة دخل الأسرة و الإستفادة من فترة الوفرة لفترة الندرة .
- الإقتصاد المنزلي : أدى تدريب النساء في الإقتصاد المنزلي إلى زيادة مستوى وعيهن بأهمية تكامل الغذاء و تحسن طريقة الطبخ و استخدام المواقد المرشدة للطاقة.
- الأعمال اليدوية : تدريبها على الأعمال اليدوية أدى لزيادة دخل الأسرة.
- الإسعافات الأولية: أدى إلى توفير الخدمات الإسعافية الأولية و ظهور متطوعين للعناية حتى الوصول للمستشفى (هذا موضع تقدير خاصة لدى المجتمعات البعيدة).
- الحدائق المنزلية و الغابات الشعبية، و كان أثر ذلك النشاط : التوجه نحو الاكتفاء الذاتي عن طريق إيجاد خضر و أعلاف لصالح المشاركات و زيادة الدخل لبعض الأسر.

التغيير الإجتماعي الخاص بنظرة المجتمع الخاص بمشاركة المرأة في المناشط الإجتماعية، ينعكس ذلك في إرتفاع نسبة حضور المرأة في البرامج التدريبية و السماح لها بالمشاركة في الإجتماعات حتى المختلطة منها(عباس، 2008م).

2-2-5 مشروع جنوب كردفان

قد تم تضمين النوع في كل أنشطة البرنامج. و خلال فترة تنفيذ البرنامج تم مشاركة النساء الريفيات في مؤسسات المجتمع المحلي و تضمين النوع بصورة جيدة في هذه الأنشطة:

- العضوية في لجان تنمية المجتمع : تشكل النساء ثلث أعضاء لجان تنمية المجتمع القائمة في (13) وحدة إدارية (104) لجنة.
- العضوية في مجموعات المزارعين : بلغت نسبة النساء 30% من بين (104) مجموعة من المزارعين.
- مجموعات النساء : تم تكوين (104) مجموعة نسوية ممثلة بحوالي 14000 امرأة على امتداد (104) قرية.

- المرشدات القرويات : تم اختيار و تدريب 296 امرأة ريفية (مزارعات اتصال – إكثار بذور – حماية و تحسين المراعي – تغذية – إسعافات أولية – تدريب رائدات رياض أطفال – التدريب على تطوير و صناعة الفخار).
- توعية المرأة و التعرف على القيادات : أُقيمت حملات مكثفة للتوعية للتعرف على القيادات النسوية بأرياف الولاية، و أُقيمت هذه الحملة بواسطة متطوعات من خريجات الجامعات بالولاية، و بعض العاملات في إدارة التغذية و الفلاحة المدرسية بوزارة التربية و التعليم، و صحة الأمومة و الطفولة، كما قام البرنامج بعدة أنشطة راعى فيها النوع مثل :

☒ فصول محو الأمية.

☒ التدريب في الإسعافات الأولية و إصحاح البيئة : تم تدريب النساء الريفيات على الإسعافات الأولية و إصحاح البيئة بالتعاون مع إدارة التغذية و الفلاحة المدرسية و الهلال الأحمر السوداني.

☒ أنشطة وحدة تنمية المرأة : تم تنفيذ مزارع الخضر النموذجية و التي تهدف لتعريف المزارعين على زراعة الخضر و أهميتها الغذائية و الإقتصادية لهذا الغرض تم توفير تقاوي و تدريب المستفيدات عليها في كل الوحدات الإدارية حيث بلغ عدد المستفيدين من هذه المزارع (605) من بينهم (574 امرأة).

☒ تم تنفيذ برنامج رياض الأطفال و القابلات و الإسعافات الأولية(جلال الدين، 2009م).

أثر المشاركة في أنشطة التنمية الريفية في بناء قدرات النساء في برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان :

- مراكز تنمية المجتمع ساهمت في تقوية قدرات المرأة الإقتصادية بزيادة مشاركة المرأة في دخل الأسرة من خلال بيع التصنيع الغذائي فظهر أثر ذلك جلياً في تحسين الوجبة الغذائية بالريف و زيادة دخل الأسرة خاصة الأسر التي تعولها النساء.
- أيضاً استطاع البرنامج محاربة العادات الضارة (مثل ختان الإناث – داية الحبل وغيرها) و تعزيز المفاهيم و العادات الإيجابية (مثل نظافة القرية والبدن .....الخ) في قرى نائية و وعرة يصعب على وسائل الإعلام العامة التفاعل مع سكانها بسبب الأمية و الفقر و بعدها عن مراكز المعرفة.
- هنالك أثر واضح و كبير لقدرات المستفيدين من البرنامج على مستوى المهارات و الإتجاهات و المفاهيم و زيادة الدخل.
- مشاركة المرأة زادت من خلال مشاركتها في أنشطة البرنامج مقارنة مع المشروعات السابقة بالمنطقة (جلال الدين، 2009م).

2-3 مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة

مشروع البطانة للتنمية الريفية من المشاريع الممولة من حكومة السودان و الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد). نفذ في يوليو 2008م. يغطي المشروع منطقة البطانة التي تستضيف في فصل الأمطار تقريباً 8.2 مليون رأس من الماشية. و يقطنها حوالي 800.000 نسمة.

المشروع منفذ في المنطقة المستطيلة التي يحدها نهر عطبرة من الشمال الشرقي، و نهر النيل من الشمال الغربي ، و النيل الأزرق من الجنوب الغربي و الطريق الواصل من القضارف إلى كسلا من الجنوب الشرقي. و تقع منطقة المشروع بين خطي العرض 14:30 و 16:22، و خطي الطول 33:33 و 33:35 شرقاً . من الناحية الإدارية تشمل منطقة المشروع عشر محليات في الولايات الآتية : الخرطوم، القضارف، نهر النيل، الجزيرة و كسلا و القرى المستهدفة 140 قرية / مجتمع.

2-3-1 غاية المشروع

غاية المشروع هي تحسين سبل معيشة الأسر الريفية الفقيرة و قدرتها على مقاومة الجفاف، تحسيناً مستداماً .

2-3-2 الأهداف المحددة للمشروع

- إنشاء إطار و قوانين تضمن الوصول المنظم إلى موارد الأرض و المياه في منطقة البطانة.
- تحسين إمكانيات وصول النساء و الرجال وقدرتهم على المساومة في تسويق المواشي.
- تطوير قدرة المنظمات المجتمعية على العمل في مبادرات إنمائية سليمة بيئياً و منصفة إجتماعياً .

2-3-3 منهج المشروع

- تبني منهج المشاركة و النوع الاجتماعي لتحديد الإحتياجات و ترتيب الأوليات.
- تأسيس التنظيمات القاعدية لإدارة الموارد الطبيعية و المبادرات التنموية.
- تبني منهج استرداد التكلفة لضمان استمرارية الخدمات.
- الإهتمام ببرنامج بناء القدرات للعاملين في إدارات الزراعة بالمحليات و المستفيدين في المجتمعات المختارة.

- الاعتماد علي مقدمي الخدمات من منظمات غير حكومية و قطاع خاص.

2-3-4 مكونات المشروع

1. مكون تنمية المجتمعات المحلية
2. مكون التنمية الزراعية و الرعوية و المائية
3. مكون تنمية الثروة الحيوانية و التسويق
4. مكون الدعم المؤسسي و إدارة المشروع

2-3-5 الأنشطة المنفذة لكل مكون في الفترة من 2009م – 2013م

(أ) مكون تنمية المجتمعات المحلية

و يتكون هذا المكون من 5 مكونات فرعية هي:

1. تنظيم المجتمع المحلي و تقويته.
2. تنمية الإحساس باعتبارات التمايز بين الجنسين.
3. تدريب المجموعات و الأفراد على المهارات.
4. صندوق المبادرات المجتمعية.

تدريب موظفي المحليات و الولايات على تنمية المجتمعات المحلية و تكافؤ فرص التنمية بين الجنسين(موسى، 2013م).

❖ **أهداف مكون تنمية المجتمع**

المكون يهتم بتحريك و تنشيط المجتمعات نحو احتياجاتهم الضرورية من أولويات العمل و بناء و رفع قدراتهم بتمليك المهارات المختلفة للتمكين من تنفيذ مبادرات تنموية صحيحة بيئياً و منصفة اجتماعياً مع مراعاة النوع، و تفعيل هذه المهارات للوصول إلى الابتكارات و الإبداع لاستدامة العمل التنموي (تقرير نصف المدة، 2013م).

يعتمد إختيار المجتمعات المستهدفة على عدد من المعايير التي تعكس الفقر و الحاجة إضافة لإستعداد المجتمعات. تحريك و تنوير المجتمعات هو مسئولية فرق التنمية حيث يتم التركيز على تنوير تنظيمات المجتمع على منهج و أدوات التعلم و العمل بالمشاركة، رفع وعي المجتمعات بأهداف و مداخل التنمية، تحديد و ترتيب المشاكل و الإحتياجات التنموية و بالتالي تحديد الأنشطة الخاصة بصندوق مبادرات المجتمع، تكوين تنظيمات المجتمع القاعدية و إعداد ملفات المجتمعات.

تم تكوين مايسمى بالمجموعات الراغبة (مجموعات الإهتمام المشترك في كل مجتمع) و التي تختلف من مجتمع لآخر حسب نوع الأنشطة و تشمل:

(مجموعة الزراعة، مجموعة تربية المجترات الصغيرة، مجموعة المجترات الكبيرة، مجموعة أنشطة المراعي و الغابات، مجموعة إدارة موارد المياه، مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية(تعليم كبار و التثقيف الصحي و الغذائي و مجموعات التصنيع و الأنشطة المدرة للدخل). هذه المجموعات تم تدريبها عملياً و نظرياً لتمكينها من تحقيق النجاح و الإستمرارية.

❖ **التدريب على المهارات الإجتماعية (محو الأمية و التثقيف الغذائي)**

هذا النوع من التدريب يستهدف المرأة بصورة أكبر، و عليه يتم تنفيذه في فترة الصيف و يتم إختيار المجموعات من النساء الأمهات و البنات في عمر الدراسة اللائي تسربن من المدارس. يتم تنفيذ التدريب بواسطة إدارات تعليم الكبار و التثقيف الغذائي على مستوى الولايات و المحليات، حيث تقوم التنظيمات بمساعدة فرق التنمية بتنظيم فصلين دراسين بكل مجتمع واحد لتعليم الكبار و آخر للتثقيف الغذائي. و يقوم المشروع بتوفير المواد التدريبية و كل مدخلات التدريب(وثيقة المشروع ، 2007م).

❖ **التدريب على الإسعافات الأولية**

يقوم المشروع بتدريب بعض الأميين من النساء و الرجال على مهارات الإسعافات من خلال كورسات تدريبية قصيرة بالتركيز على التدريب العملي و يتم التدريب على مستوى المجتمع لفترة شهر على الاقل لتمكين المتدربين من تقديم الإسعاف الأولي للمرضى و تحويل الحالات التي تحتاج لعناية أكبر إلى أقرب وحدة أو مركز صحي. يتم التنفيذ بواسطة متطوعي الهلال الأحمر في الولاية المعنية.

❖ **التدريب على الأنشطة الإنتاجية**

يقوم المشروع بتوفير التدريب للنساء في مجال إنتاج الخضر في المناطق التي تتوفر فيها المياه للزراعة.

❖ **حملات رفع الوعي للمجتمعات**

استعان المشروع بطالبات الجامعات و ذلك بعد تدريبهم و توزيعهم على المجتمعات المستقرة و المرتحلة لفترة شهر يتم خلالها رفع الوعي للرجال و النساء في مجالات الصحة و البيئة بالإضافة للمساعدة في برنامج محو الأمية و البرامج التدريبية الأخرى بالمجتمع.

❖ **صندوق مبادرات المجتمع**

يوفر صندوق مبادرات المجتمع التمويل لعدد من الأنشطة الإنتاجية المختلفة، بغرض تحسين القدرات الإنتاجية للمجموعات و الأفراد، و كان التركيز في البداية على إعادة تمليك القطيع (الحيوانات الصغيرة) و أو عية تخزين الغلال. بعد ذلك تم إدخال مبادرات أخرى (حسب الحوجة) مثل تمليك الغاز.

يركز تمويل إعادة تمليك القطيع على المجموعات النسائية في منطقة البطانة. كما تم تدريب اللجان الفرعية النسوية على إدارة المبادرات المجتمعية لتمكينها من إدارة أموال الصندوق بشكل فاعل.

يقوم المستفيد بدفع 25% قسط أولي و يدفع المشروع باقي المبلغ 75%، و بعد سداد المستفيد لباقي المبلغ (على أقساط) يكون لصالح المجتمع (وثيقة المشروع ، 2007م).

(ب) مكون التنمية الزراعية و الرعوية و المائية

و يشمل المكون ثلاثة مكونات فرعية هي:

1. نقل التكنولوجيا، التي تشمل عدداً من المجموعات التكنولوجية الملائمة لنظم الزراعة الرئيسية في منطقة المشرو ع.
2. تطوير و تحسين الوصول بحرية إلى المراعي و تحسين المراعي المجتمعية.
3. تطوير نظم المياه لأغراض الشرب.

(ج) مكون تنمية الثروة الحيوانية و التسويق

و يشتمل علي:

1. تقييم و دراسات الاحتياجات المتصلة بالسوق.
2. إصلاح الأسواق و تطويرها.
3. بناء عشرة معابر على أودية رئيسية.
4. تنظيم المنتجين في قطاع الثروة الحيوانية و الألبان.
5. تصنيع منتجات الألبان.
6. تطوير نظام معلومات تسويقية.
7. بناء قدرات المحليات على إدارة السوق و حفظ السجلات.
8. خدمات الطب البيطري.

(د) مكون الدعم المؤسسي و إدارة المشروع

و يشمل ثلاثة مكونات فرعية هي:

1- تطوير القوانين لإدارة الموارد الطبيعية.

2- دعم الولايات في تحسين قدرتها على تنفيذ المشروع .

3- إدارة أنشطة مشروع التنمية الريفية المتكاملة في البطانة عبر هيئة تنمية البطانة (موسى، 2013م).

الباب الثالث

منهجية البحث

1-3 منطقة الدراسة

تمت الإجراءات الميدانية لهذا البحث في ولاية الخرطوم ، في محلية شرق النيل ممثلة في وحدة أبودليق الإدارية.

1-1-3الموقع الجغرافي

تقع محلية شرق النيل في الجزء الشمالي الشرقي لولاية الخرطوم ، و يحدها من الغرب النيل الأزرق و محلية بحري ، و من الشمال ولاية نهر النيل ، و من الشرق ولاية كسلا و من الجنوب ولاية القضارف و ولاية الجزيرة.

2-1-3 وحدة أبودليق الإدارية

تسود المنطقة الصخور و توجد بها بعض الوديان و يتوسط المنطقة خور رئيسي سمى خور الجقجقي و بها خور آخر يسمى الشليخة و بها بعض الجبال الصغيرة كجبل عمارة و المخشرف و سلسلة من الجبال الصغيرة تسمى جبال أبوحريق و جبل القهيد(www.krt_sd/shrgnileoc.php).

و تنمو بها الأشجار و الحشائش والشجيرات الملائمة لرعي الحيوانات الأليفة و المتوحشة و توجد بها سهول تستخدم في الرعي و الزراعة التقليدية (فتح الرحمن، 2013م).

3-1-3 الحدود الإدارية

تقع أبودليق في البطانة و تحدها من الشمال ولاية نهر النيل و من الشرق ولاية كسلا و من الجنوب الشرقي ولاية القضارف و من الجنوب الغربي ولاية الجزيرة و غرباً تحدها وحدة ود أبوصالح الإدارية، و هي تبعد عن مدينة الخرطوم حوالي (160)كيلومتر شرقاً .

3-1-4 المساحة

تبلغ مساحة الوحدة (3956.2 كلم2)، و تمثل (48.1%) من مساحة المحلية.

3-1-5 السكان

سكانها عبار ة عن مجموعة من القبائل و هي قبائل البطاحين و الشايقية و الجعليين و الكواهلة و المغاربة و الشكرية و بعض القبائل الأخرى و هي مركز لقبيلة البطاحين.

يمثل سكان الوحدة الإدارية البالغ عددهم 33903 نسمة في 2008م 4% من سكان المحلية.

3-1-6 النشاط الاقتصادي

التجارة ، الزراعة المطرية، و تربية الحيوانات من أغنام و إبل و أبقار.

(www.krt_sd/shrgnileoc.php).

3- 2 منهج البحث

إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي للمبحوثات اللآتي إستفدن من المشروع بمنطقة أبودليق للتعرف على أثر المشروع في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية بالمنطقة.

3-3 مجتمع البحث

مجتمع البحث هو المجموعة الكلية التي يسعى الدارس أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالموضوع المدروس و المتمثل هنا في مشروع البطانة للتنمية الريفية و دوره في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية بمنطقة أبودليق. و بالتالي فإن مجتمع البحث لهذه الدراسة هم عبارة عن مجموعة من النساء المستفيدات من المشروع في منطقة أبودليق في كل من قرى (دراويش، الشلخة، عقاب، أبوحريق الجامعاب، الشرفة، الجكل). حيث بلغت عينة الدراسة 100 إمرأة من مجتمع الدراسة الكلي 460 مستفيدة.

3-4 حجم العينة

تم أخذ عينة طبقية تناسبية عشوائية من القرى التي تم فيها تنفيذ المشروع ممثلة في ستة قرى من مجتمع البحث. و الجدول (3-1) يوضح ذلك.

جدول (3-1) يوضح كيفية أخذ العينة

القرية	عدد المستفيدات	العينة التي أُخذت
الدراويش	135	30
الشلخة	157	34
عقاب	25	5
أبو حريق الجامعاب	79	17
الشرفة	25	5
الجكل	40	9
المجموع	460	100

3-5 مصادر و أدوات جمع البيانات

تم جمع البيانات من المصادر التالية:

أولاً مصادر أولية: و ذلك بإستخدام الأدوات التالية:

- **المقابلة المنظمة:** حيث تم تصميم إستمارة الإستبيان و التي إحتوت على عدد من الأسئلة التي تناولت العديد من المحاور شملت الخصائص الشخصية للمبحوثات، الأنشطة و البرامج التي قدمها المشروع للمبحوثات و مدى إستفادتهن منها. وتم ملء الإستمارة بالمقابلة الشخصية للمبحوثات.
- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من إحدى وسائل جمع المعلومات من خلال المشاهدة. و التي أفادت الدراسة في ربط المعلومات التي حصلت عليها من المبحوثات و التأكد منها.

- **المقابلة شبه المنظمة:** حيث تمت مقابلة مرشد تنمية المجتمع بمنطقة أبودليق و هي مرشد تنمية المجتمع بمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة بولاية الخرطوم لأخذ معلومات عن المشروع.

ثانياً مصادر ثانوية: و ذلك من خلال الإضطلاع على المراجع والتقارير و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. و أيضاً من خلال زيارة المواقع الإلكترونية.

3-6 تحليل البيانات

عقب جمع البيانات تم تفريغها و معالجتها و تحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)و ذلك لإستخراج النسب المئوية و التكرارات لوصف عينة البحث.

الباب الرابع

التحليل و المناقشة

4-1 العمر

جدول (4-1) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالفئات العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 25	35	35
25 – 35	35	35
36- 46	18	18
أكثر من 46	12	12
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يلاحظ من الجدول **(4-1)** إن أغلب المبحوثات أعمارهن أقل من 46 سنة بنسبة 88% وأن فئة المستفيدات التي تتراوح أعمارهن أكثر من 46 سنة قليل جداً . و يوضح ذلك أن غالبية المستفيدات من فئة الشباب واللائي لديهن القدرة على ممارسة أنشطة متعددة و الرغبة الأكيدة في المشاركة في المشاريع التنموية بالمنطقة.

4-2 المستوى التعليمي

جدول (4-2) التوزيع التكراري و النسب المئوية بالمستوى التعليمي للمبحوثات

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمي	57	57
خلوة	7	7
أساس	29	29
ثانوي	5	5
جامعي	2	2
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول رقم (4-2) نلاحظ إرتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات إذ أنها وصلت إلى 57% ودارسات الخلوة نسبتهن 7% و هذا يوضح ضعف المستوى التعليمي للنساء بالمنطقة الذي ينعكس على نسبة إدراكهن لحقوقهن مما يؤثر على مساهمتهن الإجتماعية و الإقتصادية . و قد بلغت نسبة التعليم بين المبحوثات (الأساس و الثانوي) 34%. و نسبة لكثير من المشاكل التي تعاني منها المرأة بالمنطقة مثل إرتفاع الأمية و إنتشار الفقر و قلة الموارد المتاحة لذلك كانت أهداف مكون المرأة بمشروع البطانة للتنمية محو الأمية و التدريب لرفع مهارات المرأة و تحسين وضعها الإجتماعي و الإقتصادي.

4-3 الحالة الإجتماعية للمبحوثات

جدول (4-3) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات وفقاً للحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوجة	66	66
عازبة	13	13
مطلقة	14	14
أرملة	7	7
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يوضح الجدول (4-3) إرتفاع نسبة المتزوجات (66%) و هذا مؤشر على أن المبحوثات رغم المسئولية التي تقع على عاتقهن قد شاركن في البرامج المقدمة من المشروع. بينما كانت نسبة المطلقات و الأرامل 21%. فالمشروع يستهدف الأسر الفقيرة و المطلقات و الأرامل و الذي هدف لزيادة دخلهن عن طريق تنمية قدراتهن الذاتية من خلال التدريب و مشرو عات إدرار الدخل كتطوير الأعمال اليدوية و تبني مشروعات صغيرة للخضر و الفاكهة و تربية الماعز لمساعدتهن إجتماعياً و إقتصادياً .

4-4 حجم الأسرة

جدول (4-4) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بحجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة %
أسرة صغيرة (1- 3)	28	28
أسرة متوسطة (4- 6)	36	36
أسرة كبيرة أكثر من 6	36	36
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

الجدول (4-4) يوضح أن 72% من المبحوثات لديهن أسر متوسطة أو كبيرة مما يزيد من حجم مسئوليات المرأة داخل الأسرة و بالرغم من ذلك شاركت في البرامج و قد يرجع ذلك إلى رغبتهن في تحسين أوضاعهن بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة و بالتالي زيادة إحتياجات الأسرة مما يوضح حوجتهن للمساعدات سوى كانت عينية أو مادية .

4-5 المهنة

جدول (4-5) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
زراعة	27	27
صناعات صغيرة	17	17
ربة منزل	39	39
تجارة	4	4
أخرى	13	13
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

الجدول(4-5) يوضح أن نسبة39% من المبحوثات من ربات المنازل. بينما نسبة 48% يعملن في الزراعة و الصناعات الصغيرة و التجارة . و نسبة 13% من المبحوثات في مهن أخرى مثل

قابلات ، و بعضهن معالات ليس لديهن مهن. و بعضهن طالبات و ذلك يوضح حوجة هذا المجتمع لمشروعات تنمية المرأة و التي تهدف إلى زيادة دخلهن عن طريق تنمية قدراتهن الذاتية من خلال مشروعات إدرار الدخل .

4-6 الدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه السوداني

جدول (4-6) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه السوداني

مستوى الدخل الشهري قبل المشروع	التكرار	النسبة %
لا يوجد	76	76
1 – 200	18	18
201 – 300	3	3
301 – 400	3	3
أكثر من 400	0	0
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-6) نجد أن هنالك نسبة 76% من المبحوثات ليس لديهن مصدر دخل و ربما يرجع ذلك إلى إرتفاع الأمية و إنتشار الفقر و قلة الموارد المتاحة للمرأة و ضعف و تدني الخبرة الفنية و الإدارية . مما يؤكد حوجتهن الكبيرة للبرامج و الأنشطة المقدمة من المشروع.

4-7 المشاركة في تحديد أنشطة المشروع

جدول(4-7) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمشاركة في تحديد أنشطة المشروع

المشاركة في تحديد انشطة المشروع	التكرار	النسبة %
شاركت	82	81
شاركت إلى حد ما	6	6
لم أُشارك	12	13
المجموع	100	100

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-7) نلاحظ أن نسبة 82%من المبحوثات شاركن في تحديد أنشطة المشروع و هذا يؤكد على تبني المشروع لمنهج المشاركة للنوع الإجتماعي لتحديد إحتياجات المجتمع و ترتيب أولوياته و قد ركزت كل مشاريع التنمية الريفية للمرأة و التي مولت عن طريق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) كمشروع النهود للإئتمان الزراعي (1999) و الذي ركز على مشاركة المرأة في المشروع لإكسابها القدرة على تكوين الجمعيات و المشاركة في اللجان. و هذا يؤكد ما أشارت إليه الدراسات السابقة (موسى، 2013م).

4-8 مجالات التدريب

جدول (4-8) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمجالات التي تدربن فيها

مجالات التدريب	التكرار	النسبة %
محو أمية و تعليم كبار	15	15
إسعافات أولية	2	2
ثقافة غذائية	3	3
قبالة	-	-
معاونات بيطريات	-	-
أكثر من مجال	70	70
لم أتدرب	10	10
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-8) يتضح أن 70% من المبحوثات تدربن في أكثر من مجال. و هذا يوضح تنوع مجالات التدريب. و يشير إلى رغبةالمبحوثات في الإستفادة من التدريب المقدم. و قد ترتب على ذلك زيادة دخل المرأة و تحسين المستوى المعيشي و الغذائي و رفع وعي المرأة الريفية في المجال الديني و الصحي و الأعمال اليدوية و إكتسابها مهارات و قدرات في مختلف المجالات و الغذائي. و هذا ما أشارت الدراسات السابقة (تقرير مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية 2000م). و نلاحظ أن 10% من المبحوثات لم ينلن تدريب في أي مجال و لكنهن استفدن من الأنشطة الأخرى.

4-9 أنشطة المشروع

جدول (4-9) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالأنشطة التي شاركن فيها

الأنشطة	التكرار	النسبة %
مشاتل و مزارع نسوية	2	2
صندوق المبادرات المجتمعية (تمليك ماعز – تمليك غاز)	22	22
سند تروس / نثر بذور	21	21
أكثر من نشاط	15	15
لم أشارك (مستفيدة من التدريب)	40	40
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-9) نجد أن 60% شاركن في هذه الأنشطة و انعكس ذلك في زيادة الإنتاج و الدخل و تحسين نوعية حياتهن. و يثبت ذلك أن النساء عندما توجه نحوهن مجهودات التنمية و الإستثمار يتحولن إلى مساهمات بصورة فاعلة في الأسرة و في المجتمع . و هذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة. (سليمان 2011م).

بينما نجد أن 40% من المبحوثات لم يشاركن في هذه الأنشطة و لكنهن استفدن من التدريب الذي قدمه المشروع. علماً بأن المبحوثة تقوم أولاً بدفع 25% قسط أولي لصندوق المبادرات و

يدفع المشروع 75%، يتم تقسيطها فيما بعد لصالح المجتمع، ثم تملك المبحوثة المشروع بعد دفع 25%.

4-10 رفع المهارات و زيادة المعارف

جدول (4-10) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات برأيهن في مدى مساعدة البرامج في زيادة المعارف و رفع المهارات

مساعدة البرامج في زيادة المعارف و رفع المهارات	التكرار	النسبة %
نعم ساعدت	79	79
ساعدت إلى حد ما	18	18
لم تساعد	3	3
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

79% من المبحوثات أكدن مساعدة برامج المشروع في زيادة معارفهن و رفع مهارتهن، و قد أكدت الدراسات السابقة (موسى 2013م) أن المرأة اكتسبت معارف و مهارات مختلفة في مجال التعليم و التثقيف الصحي و الغذائي مما رفع درجة الوعي لديها و انعكس ذلك على بقية أفراد الأسرة .

4-11 زيادة الدخل

جدول (4-11) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات برأيهن بمدى مساعدة البرامج في زيادة الدخل

البرامج ساعدت في زيادة الدخل	التكرار	النسبة %
نعم ساعدت	52	52
ساعدت إلى حد ما	28	28
لم تساعد	19	19
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

نلاحظ أن نسبة52% من المبحوثات أكدن مساعدة برامج المشروع في زيادة دخلهن مما يؤكد إستفادتهن من البرامج التي قدمت إليهن و التدريب المصاحب لها. و نسبة 29%كانت إجابتهن إلى حد ما و هذا يعني إستفادتهن ايضاً. و كما تشير الدراسات السابقة أن تطور المفاهيم و السياسات و المناهج التي إتبعتها المنظمات المانحة لمعالجة تنمية المرأة و القضايا المرتبطة بها مثل منهج مكافحة الفقر و منهج العدالة و منهج الكفاءة ثم منهج التمكين و الذي ساعد في إدماج المرأة في التنمية مما أكسبها المهارات و القدرات في مختلف المجالات و أدى إلى رفع وعيها في المجال الإنتاجي ثم إلى زيادة دخلها و تحسين المستوى المعيشي و الغذائي و هذا يتوافق مع ما أورده ميرغني (2010م).

4-12 الدخل الشهري بعد المشروع بالجنيه السوداني

جدول (4-12) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالدخل الشهري بعد المشروع بالجنيه السوداني

الدخل الشهري بعد المشروع	التكرار	النسبة%
لا يوجد	19	19
1 – 200	29	29
201 – 300	31	31
301 – 400	12	12
أكثر من 400	9	9
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يوضح جدول (4-12) أن هنالك تحسن كبير طرأ على دخل المرأة بعد إشتراكها في برمج التدريب و الأنشطة المصاحبة لها، فقد أوضح الجدول (4-6) دخل المرأة قبل إشتراكها في أنشطة المشروع أن اللائي لا دخل لهن نسبتهن 76% إنخفضت هذه النسبة بعد المشروع إلى 19% جدول (4-12). كما أوضح الجدول إرتفاع كل فئات الدخل. و أن نسبة 9% صار دخلهن الشهري أكثر من (400) جنيه و قد كانت هذه الفئة غير موجودة قبل إشتراكهن في

أنشطة المشروع. و سوف ينعكس ذلك إيجاباً على تحسين المستوى المعيشي لهن. و بذلك يكون المشروع قد لعب دوراً في تحسين الوضع الإقتصادي للمرأة.

4-13 الإستفادة من البرامج المقدمة

جدول (4-13) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بمستوى الإستفادة من البرامج المقدمة

مدى الإستفادة من البرامج المقدمة	التكرار	النسبة %
فائدة كبيرة	80	80
فائدة إلى حد ما	20	20
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

النتائج في الجدول أعلاه تشير إلى أن 80% من المبحوثات أجبن بأنهن إستفدن فائدة كبيرة من البرامج المقدمة و أن البرامج قد ساهمت في إحداث تغييرات إيجابية في حياتهن و حياة أسرهن اليومية من النواحي الدينية و الغذائية و الصحية و الإقتصادية ، و كما أشارت الدراسات السابقة أن اهداف برامج تنمية المرأة بإيفاد الوصول إلى المرأة و تدريبها و تنمية قدراتها و إشراكها في النشاطات الإقتصادية و الإجتماعية (عباس 2008م). و قد إكتسبت المرأة المعارف و المهارات المختلفة في مجال التعليم و التثقيف الصحي و الغذائي مما رفع درجة الوعي لديها و انعكس ذلك على بقية أفراد الأسرة. كما أسهم توفير المنتجات الغذائية في رفع المستوى الغذائي للأسرة إضافة إلى زيادة الدخل .

4-14 المشاركة في التنظيمات المحلية

جدول (4-14) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمشاركة في التنظيمات المحلية

المشاركة في التنظيمات المحلية	التكرار	النسبة %
لم أشارك على الإطلاق	27	27
شاركت في مناشط بعض المجموعات	60	60
عضو باللجنة	6	6
أتولى منصب قيادي باللجنة	7	7
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

نلاحظ أن 60% من المبحوثات عضوات في مجموعات معينة مثل مجموعة المياه، مجموعة الثروة الحيوانية، مجموعة الغابات و المراعي و مجموعة الزراعة، و شاركن في بعض المناشط داخل أكثر من مجموعة مختلفة، و نسبة 7% من المبحوثات يتولين مناصب قيادية داخل المجموعة و 6% عضوات لجان و هذا يشير الى ان البرامج المقدمة من المشروع ساعدت في تمكين المرأة بالمنطقة لأول مرة. و قد ساعد المشروع المرأة من خلال منهج المشاركة على إكسابها القدرة على تكوين الجمعيات و المشاركة في المجموعات المختلفة التي يكونها المشروع لإدارة هذه المجموعات و تفعيلها كما شاركن في عضوية بعض اللجان و تولين مناصب قيادية باللجان المختلفة.

و الجدير بالذكر و كما أوضحت الدراسات السابقة (موسى 2013م) أن للمشروع أربعة مكونات رئيسية هي : مكون تنمية المجتمع ، مكون التنمية الزراعية و الرعوية و المائية، مكون تنمية الثروة الحيوانية و التسويق و مكون الدعم المؤسسي و إدارة المشروع . و بكل مكون من هذه المكونات مناشط مختلفة مثل تمليك المهارات و المعارف الإجتماعية، صندوق المبادرات الإجتماعية و برامج بناء القدرات.

4-15 الرضا بالخدمات التي يقدمها المشروع

جدول (4-15) التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالرضا عن الخدمات التي يقدمها المشروع

الرضا بالخدمات التي يقدمها المشروع	التكرار	النسبة %
رضا تام	60	60
رضا إلى حد ما	33	33
لا	7	7
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يتضح من الجدول أن نسبة 60% من المبحوثات لديهن رضا تام عن الخدمات التي يقدمها المشروع ، و نسبة 7% ليس لديهن رضا عن خدمات المشروع و ذلك لعدم وصول بعض الخدمات إليهن حتى الآن حسب خطة المشروع. و تتمثل هذه الخدمات وفقاً لمكونات كل مجتمع في نقل التكولوجيا الملائمة لنظم الزراعة في المنطقة، تحسين المراعي المجتمعية ، تطوير نظم المياه لأغراض الشرب، تطوير نظام معلومات تسويقية، بناء قدرات المحليات لإدارة السوق، خدمات الطب البيطري، تدريب المجموعات و الأفراد على المهارات المختلفة و إنشاء صناديق المبادرات المجتمعية كما أشارت الدراسات السابقة بذلك (موسى 2013).

و يدل الرضا التام 60% من المبحوثات بالخدمات التي يقدمها المشروع إلى أن سياسة المشروع و المتمثلة في مشاركة المرأة هو التأكيد على رغبات النساء و الإعتراف على ما يقمن به في الأسرة و المجتمع و إعطائهن الفرص و المهارات و الموارد التي تمكنهن من أداء هذه الأعمال التنموية و إعتراف سياسة المرأة و التنمية بدور المرأة في التنمية و تمكينها إقتصادياً و إجتماعياً كي تكون عنصراً فاعلاً في المجتمع ، تشارك في بنائه و تجني ثمرة تقدمه و هذا يوافق ما أشار إليه (كوكو 1999م و المدني 2007م).

جدول(4-16) إختبار مربع كاي للعلاقة بين التدريب و زيادة المعارف و رفع المهارات

مجال التدريب	البرامج التي زادت معارفك ورفعت مهاراتك			المجموع
	نعم	إلي حد ما	لا	
محو أمية و تعليم كبار	11 13.9%	4 22.2%	0 0.0%	15 %15.0
إسعافات أولية	2 2.5%	0 0.0%	0 0.0%	2 %2
ثقافة غذائية	2 2.5%	1 5.6%	0 0.0%	3 %3
أكثر من مجال	60 75.9%	9 50.0%	1 33.3%	70 %70.0
لم أتدرب	4 5.1%	4 22.2%	2 66.7%	10 %10
المجموع	79	18	3	100 %100
مستوى المعنوية	0.018			

المصدر: (التحليل الإحصائي، 2013م)

يتضح من الجدول (4-16) وجود علاقة معنوية بين مجالات التدريب المقدم و زيادة المعارف و المهارات للمرأة و ذلك بمستوى معنوية (0.018)، أي أن التدريب المقدم أثر في زيادة المعارف و رفع المهارات.

جدول (4-17) إختبار مربع كاي للعلاقة بين الدخل بعد المشروع و الإستفادة من الأنشطة التي قدمت

الدخل بعد المشروع	أنشطة زادت الدخل			المجموع
	نعم	إلى حد ما	لا	
لا يوجد	0 0.0%	0 0.0%	19 100%	19 19.0%
أقل من 200	8 15.4%	21 72.4%	0 0.0%	29 29.0%
201-300	24 46.2%	7 24.1%	0 0.0%	31 31.0%
301-400	12 23.1%	0 0.0%	0 0.0%	12 12.0%
401فما فوق	8 15.4%	1 3.4%	0 0.0%	9 9.0%
المجموع	52 100.0%	29 100.0%	19 100%	100 100.0%
مستوى المعنوية	0.000			

المصدر: (التحليل الإحصائي، 2013م)

من الجدول (4-17) يتضح وجود علاقة معنوية قوية بين الدخل بعد المشروع و الإستفادة من الأنشطة المقدمة في زيادة الدخل و ذلك بمستوى معنوية (0.000).

جدول (4-18): إختبار مربع كاي للعلاقة بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية

المشاركة في تحديد أنشطة المشروع	المشاركة في التنظيمات المحلية			
	لم أشارك على الإطلاق	شاركت في بعض المناشط	عضو باللجنة	عضو بمكتب التنظيمات
نعم شاركت	19 70.4%	50 83.3%	6 100.0%	7 100.0%
شاركت إلى حد ما	3 11.1%	3 5.0%	0 0.0%	0 0.0%
لم أشارك	5 18.5%	7 11.7%	0 0.0%	0 0.0%
المجموع	27 100.0%	60 100.0%	6 100.0%	7 100.0%
مستوى المعنوية	0.476			

المصدر: (التحليل الإحصائي، 2013م)

أوضح الجدول (4-18) عدم وجود علاقة معنوية بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية و ذلك بمستوى معنوية (0.476).

الباب الخامس

ملخص نتائج الدراسة، الخلاصة و التوصيات

5-1 ملخص النتائج

1- أغلب المبحوثات بنسبة 88% أعمارهن أقل من 46 سنة.

2- أغلب المبحوثات أميات بنسبة 57%.

3- أغلب المبحوثات بنسبة 66% متزوجات.

4- أن نسبة 72% من المبحوثات لديهن أسر كبيرة أو متوسطة.

5- أن نسبة 76% من المبحوثات ليس لديهن مصدر دخل قبل المشروع.

6- غالبية المبحوثات بنسبة 81% شاركن في تحديد أنشطة المشروع.

7- أن 70% من المبحوثات تدربن في أكثر من مجال من مجالات التدريب المقدمة.

8- أن 60% من المبحوثات استفدن من الأنشطة المقدمة.

9- غالبية المبحوثات بنسبة 79% أكدن مساعدة برامج المشروع في زيادة معارفهن ورفع مهاراتهن.

10- 80% من المبحوثات استفدن من البرامج التي قدمت لهن و التدريب المصاحب لها.

11- أغلب المبحوثات بنسبة 60% عضوات في مجموعات معينة مثل مجموعة المياه، مجموعة الثروة الحيوانية، مجموعة الغابات و المراعي و مجموعة الزراعة.

12- 60% من المبحوثات لديهن رضا تام عن الخدمات التي يقدمها المشروع.

13- وجود علاقة معنوية بين مجالات التدريب المقدم و زيادة المعارف و المهارات.

14- وجود علاقة معنوية قوية بين الدخل بعد المشروع و رأي المبحوثات حول الإستفادة من الأنشطة و البرامج التدريبية المقدمة.

15- عدم وجود علاقة معنوية بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية بالمنطقة.

5-2الخُـــلاصـــة

أوضحت الدراسة أن معظم المبحوثات أعمارهن أقل من 46 سنة، نجد أن مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة له دور كبير في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية بمنطقة أبودليق. حيث ساعد المشروع المرأة في زيادة معارفها و رفع وعيها في المجال الديني و الصحي و الغذائي، وا إكسابها مهارات وقدرات في مختلف المجالات كما أسهم توفير المنتجات الغذائية في رفع المستوى الغذائي للأسرة إضافة إلى زيادة الدخل، كما ساعد المشروع المرأة عن طريق إستفادتها من الأنشطة في زيادة دخلها و تحسين المستوى المعيشي لها.

5-3 التوصيـات

و بناءاً على نتائج الدراسة يوصي الباحث ببعض التوصيات إلى الجهات ذات الصلة:

إلى إدارة مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة:

- الإهتمام بمحو أمية المرأة بالمنطقة.
- الإهتمام بتوفير البنيات الأساسية (مياه، مدارس، مراكز صحية ،....).
- وضع الخطط الملائمة لإستدامة مشروع تنمية البطانة بشرق النيل.
- تنفيذ البرامج التدريبية الموضوعة ضمن الخطة و التي لم يتم تنفيذها حتى الآن.
- الإستمرار في تدريب المرأة الريفية بمنطقة أبودليق و الوصول للمناطق التي لم يصلها المشروع.
- الإهتمام بتمكين النساء من الحصول على فرص أوسع لتمتلك الموارد و مدخلات الإنتاج حتى يتثنى لهن الإستفادة المثلى من التدريب المتاح.

الدراسات المستقبلية:

- المشاكل و الصعوبات التي تواجه تنفيذ المشروع بالمنطقة.
- معوقات تدريب المستفيدات من المشروع.

المصادر و المراجع

- المهدي، رشا عثمان حمد (2007م). مناهج السياسات نحو المرأة و التنمية في الدول النامية – مفاهيم و قضايا النوع، ورقة مقدمة لمركز التنوير المعرفي – الخرطوم.
- المدني، خليل عبدالله (2007م). تمكين المرأة و إدماج النوع (الجندر) مع التطبيق على الحالة السودانية في مفاهيم و قضايا النوع – ورقة مقدمة لمركز التنوير المعرفي – الخرطوم.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2004م). الدورة التدريبية الإقليمية حول تخطيط و إدارة المشاريع الإنتاجية الصغيرة حسب النوع الإجتماعي في الوطن العربي – تونس.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1999م). الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية و التنموية– القاهرة.
- جلال الدين، محمد الطاهر (2009م). أثر المشاركة في أنشطة التنمية الريفية في بناء قدرات المستهدفين في برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان –بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- رحمة، آمنة أحمد (1999م). ورقة مفهوم النوع و التنمية –أوراق (منتدى المرأة) في المرأة و التنمية – مركز دراسات النوع بالتعاون مع منظمة فريدرش ايبرت – الخرطوم.
- سليمان، رشا ابراهيم (2011م). تأثير الأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية على مدى استفادتها من البرامج التدريبية – بحث مقدم لنيل درجة الماجستير – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- ضوء البيت، شمس الدين الأمين (2006م). المرأة السودانية عشر سنوات بعد بكين – مركز الجندر للبحوث و التدريب – الخرطوم.
- عباس، عبدو (2008م). مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة بمنطقة القاش – التجربة و الدروس المستفادة – ورقة مقدمة للورشة الإبتدائية لمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة – القضارف.
- موسى، سامية عبدالله (2013م). مرشد تنمية المجتمع بمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة – ولاية الخرطوم.

- محمد، نعمات كوكو (1999م). ورقة المرأة و السياسات التنموية في السودان –أوراق (منتدى المرأة) في المرأة و التنمية – مركز دراسات النوع بالتعاون مع منظمة فريدرش ايبرت – الخرطوم.
- ميرغني، الشفاء علي (2010م). المناهج التنموية المستخدمة بواسطة المانحين – مقرر تنمية المرأة الريفية – قسم الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية – كلية الدراسات الزراعية – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- فتح الرحمن، ندى أحمد (2013م).دور المشاركة الشعبية فى مشروع تنمية البطانة– بحث مقدم لنيل درجة الماجستير – جامعة الخرطوم.

التقارير

- تقرير مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية – التقرير النهائي – وحدة تنمية المرأة (2000م) – كوستي.
- تقرير نصف المدة – هيئة تنمية البطانة – وحدة تنسيق مشروع البطانة للتنمية الريفية – ولاية الخرطوم(2013م).
- مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان (2009م) – الإنجازات و الأثر الإجتماعي – الأبيض.
- هيئة تنمية البطانة– وثيقة المشروع (2007م) – الخرطوم.
- (www.krt_sd/shrgnileoc.php).

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية

إستمارة تهدف جمع معلومات لخدمة بحث بعنوان : مشروع البطانة للتنمية الريفية و دوره في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية

منطقة أبودليق– ولاية الخرطوم

رقم الاستمـارة ( )

---

(1) العمر بالسنة:

أقل من 25 ☐ 25–35 ☐ 36–46 ☐ أكثر من46 ☐

(2) المستوى التعليمي:

أمي ☐ خلوه ☐ اساس ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

(3) الحالة الاجتماعية:

متزوجة ☐ عازبة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

(4) حجم الأسرة بالفرد:

صغيرة (1–3) ☐ متوسطة (4–6) ☐ كبيرة (أكثر من6) ☐

(5) المهنة:

زراعة ☐ صناعات صغيرة ☐ ربة منزل ☐ تجارة ☐

أخرى ☐

اذكريها.....

(6) الدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه:

لا يوجد ☐ **(1**– 200) ☐ (201–300) ☐

(301–400) ☐ أكثر من 400 ☐

(7) هل شاركتي في تحديد أنشطة المشروع:

نعم شاركت ⇦ شاركت إلى حد ما ⇦ لم أشارك ⇦

(8) ما هي مجالات التدريب التي تم تدريبك عليها:

محو أمية وتعليم كبار ⇦ إسعافات أولية ⇦ ثقافة غذائية ⇦

قبالة ⇦ معاونة بيطرية ⇦ أكثر من مجال ⇦

لم أتدرب ⇦

(9) ما هي أنشطة المشروع التي شاركتي فيها:

مشاتل ومزارع نسوية ⇦ صندوق المبادرات المجتمعية (تمليك ماعز – تمليك غاز) ⇦

سند تروس / نثر بذور ⇦ أكثر من نشاط ⇦ لم أشارك ⇦

(10) هل تعتقدين أن هذه البرامج ساعدت في زيادة معارفك و رفع مهاراتك:

نعم ساعدت ⇦ ساعدت إلى حد ما ⇦ لم تساعد ⇦

(11) بعد تدربك على هذه البرامج و مشاركتك في أنشطة المشروع هل ساعدك هذا في زيادة الدخل:

نعم ساعد ⇦ ساعد إلى حد ما ⇦ لم يساعد ⇦

(12) الدخل الشهري بعد المشروع:

لا يوجد ⇦ (1– 200) ⇦ (201–300) ⇦

(301–400) ⇦ أكثر من 400 ⇦

(13) بعد تدربك على أنشطة المشروع هل أستفدتي من البرامج المقدمة:

نعم استفدت كثيراً ⇦ استفدت إلى حد ما ⇦ لم استفد ⇦

(14) وضحي نوع و مدى إستفادتك من البرامج المقدمة من قبل المشروع:

1. .....

2.....

3.....

4.....

(15) هل تشاركين في التنظيمات المحلية:

لم أشارك على الإطلاق ☐ شاركت في مناشط بعض المجموعات ☐ عضو باللجنة ☐

أتولى منصب قيادي باللجنة ☐

(16) هل الخدمات التي يقدمها المشروع ترضي طموحك :

رضا تام ☐ رضا إلى حد ما ☐ ليست راضية ☐

(17) إذا كانت الإجابة بلا ما هو برأيك ما ينقصها لترضي طموحك :

1. .....

2. .....

3. .....

(18) في رأيك ما هي المشاكل و المعوقات و التي تحول دون تدريب المرأة و استدامة نشاطاتها؟

1. .....

2. .....

3. .....